وقف لله تعالى ومقره برواق الأكراد بالأزهر

هذا كتاب البدور السافرة

في أحوال الآخرة تأليف الإمام المحدث

حافظ عصره الجلال السيوطي

تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته بمحمد

وآله وعترته

آمين

٦٩

فيسحبا نها الي ارض المحشر وهما اخر الناس حشوا واخرج
ابن ابي الدنيا داود في البعث عن ابي سعيد عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال ينادي مناد بين الصيحة يا ايها الناس اتتكم الساعة
ومد بها صوته يسمعها الاحيا والاموات وينزل الله تعالي الي سما
الدنيا ثم ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار واخرج
مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يخرج الدجال
في امتي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث
الله تعالي عيسي بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم
يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله تعالي
ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقي علي وجه الارض في قلبه مثقال
ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتي لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته
عليه حتي تقبضه فيبقي شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع
لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول
الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان
وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه
احد الا اصغي ليتا ورفع ليتا فاول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله
فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله تعالي مطرا كانه الطل فتنبت
منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون ثم
يقال يا ايها الناس هلموا الي ربكم وقفوهم انهم مسولون ثم يقال
اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمايه وتسعه
وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف

عن

عن ساق قوله اصغي اي امال وليتا صفحة العنق ويلوط يطين ويلطخ
واخرج مسلم عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة الا علي شرار الخلق واخرج ابو الشيخ ابن حبان
في كتاب العظمه عن ابن عمر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لله
تعالي ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللولو والياقوت جناح له
بالمشرق وجناح بالمغرب وقوايمه في الارض السفلي وراسه مثني تحت
العرش فاذا كان السحر الاعلي خفق بجناحيه ثم قال سبوح قدوس ربنا
الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها وتصيح فاذا كان
يوم القيامة قال الله تعالي ضم جناحك وغض صوتك فيعلم اهل السموات
والارض ان الساعة قد اقتربت باب الصعقة والنفخة يوم الجمعه
اخرج احمد وابو داود والنسايي وابن خزيمه وابن حبان والحاكم عن اوس
ابن اوس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم
يوم الجمعه فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة
واخرج ابو داود عن ابي هريرة مرفوعا ما من دابة الا وهي مصيخة
يوم الجمعه من حين تصبح حتي تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الانس
والجن واخرج ابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي امامه بن عبد الله
المنذر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من ملك مقرب
ولا سما ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعه
واخرج سعيد بن منصور في سننه عن مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة
تزع البر والبحر وما خلق الله من شي الا الانسان باب قول
الله تعالي ونفخ في الصور الايه اخرج الشيخان والترمذي وابن ماجه

واللفظ له عن ابي هريرة قال قال رجل من اليهود بسوق المدينة والذي اصطفي موسي علي البشر فرفع رجل من الانصار يده فلطمه
قال اتقول هذا وفينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقال قال الله تعالي ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من رفع راسه فاذا انا بموسي اخذ
بقايمة من قوايم العرش فلا ادري ارفع راسه قبلي او كان ممن استثني الله تعالي واخرج ابو يعلي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال صو

سالت جبريل عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شا الله من الذين لم يشا الله ان يصعقهم قال هم
الشهدا متقلدون اسيافهم حول عرشه واخرج هناد في الزهد
والبيهقي والنحاس في معاني القران عن سعيد بن جبير في قوله الا
من شا الله قال هم الشهدا ثنية الله متقلدو السيوف حول العرش
واخرج الفريابي في تفسيره عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شا الله من هولا الذين استثني الله تعالي قال جبريل وميكايل
وملك الموت واسرافيل وحملة العرش فاذا قبض الله تعالى ارواح
الخلايق قال لملك الموت من بقي قال سبحانك ربي وتعاليت ذو الجلال
والاكرام وميكايل واسرافيل وملك الموت خذ نفس اسرافيل
فياخذ نفس اسرافيل فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك
تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكايل وملك
الموت فيقول خذ نفس ميكايل فياخذ نفس ميكايل فيقع كالطود
العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول بقي جبريل وملك الموت
فيقول يا ملك الموت مت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك
كالطود العظيم واخرج البيهقي عن انس رفعه في قوله ونفخ في
الصور الاية فكان ممن استثني الله جبريل وميكايل وملك الموت فيقول الله تعالي
وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وميكايل
وملك الموت فيقول توف نفس ميكايل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي
فيقول بقي وجهك الكريم الباقي وعبدك جبريل وملك الموت

الكريم الباقي وجبريل الميت الفاني قال الابد من موته فيقع ساجدا يخفق بجناحيه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان افضل خلقته علي خلق ميكايل صح

فيقول

البدور السافره في امور الاخره للسيوطي

وقف لله تعالى ومقره ...

وملك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت
فيقول مت ثم ينادي انا ابدا الخلق ثم نعيده فاين الجبارون المتكبرون
فلا يجيبه احد ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول
الملك اليوم لله الواحد القهار ثم ينفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون
اخرج البيهقي عن زيد بن اسلم قال الذين استثنا هم الله اثني عشر
جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش الثمانية
اخرج البيهقي عن مقاتل بن سليمان في قوله ونفخ في الصور
قال هو القرن وذلك ان اسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة
البوق ودايرة راس القرن كعرض السموات والارض وهو شاخص
بصره نحو العرش ينتظر متي يومر فينفخ في القرن النفخة الاولى فصعق
يعني فمات من في السموات ومن في الارض من الحيوان من شدة الصوت
والفزع الا من شا الله فاستثني جبريل وميكايل واسرافيل وملك
الموت ثم يامر ملك الموت ان يقبض روح ميكايل ثم روح
جبريل ثم روح اسرافيل ثم يامر ملك الموت فيموت ثم تلبث
الخلق بعد النفخة الاولي في البرزخ اربعين سنة ثم تكون النفخة
الاخري فيحيي الله اسرافيل فيامره ان ينفخ الثانية فذلك قوله
تعالي ثم نفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون على ارجلهم ينظرون
الي البعث اخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب قال هولا
الاربعة جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم
الله من الخلق واخرهم من يميتهم هم المدبرات امرا والمقسمات امرا

تنبيه لا تنافي بين هذه الروايات ان المستثنى الشهدا او
طوايف من الملايكة لامكان الجمع بان الجميع من المستثنى وانما يصح
استثنا الشهدا الا انهم احيا عند ربهم يرزقون ومنهم من قال
المستثنى الحور والولدان وخزنة الجنة والنار وما فيهما من الحيات
والعقارب وضعف الحليمي ماعدا الشهدا بان الاستثنى في الاية
انما وقع من سكان السموات والارض وحملة العرش ومن ذكر معهم
من الملايكة ليسوا من سكان السموات والارض لان العرش وحملته
فوق السموات وجبريل والملايكة معه من الصافين حول العرش
والجنة والنار عالمان لا تقراد هما خلقا للبقا فيهما بمعزل عما خلق للفنا
فلم يدخل اهلهما في الاية وايضا فالجنان جميعها فوق السموات
ودون العرش فلم تدخل في الاية قال ولا يستنكر عدم موت الحور
والولدان والخزنة لانها دار الخلد ومن يدخلها لا يموت فيها ابدا
وايضا فان الموت ليقهر المكلفين ونقلهم من دار الى دار ولا تكليف
علي اهل الجنة فاعفوا من الموت ايضا واما قوله **كل شي هالك**
الا وجهه فمعناه قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك وان لم
يهلك بخلاف القديم الازلي ويويد ذلك ان العرش لم يرد خبر
بانه يهلك فالتكن الجنة مثله انتهى **وقال** صاحب المفهم التحقيق
ان المراد بالصعق ما هو اعم من الموت فلمن لم يمت الموت ولمن مات
الغشية فاذا نفخ الثانية فمن مات حي ومن غشي عليه افاق
وهذه الغشية للانبيا الا موسى فانه حصل فيه تردد فان لم يحصل
له فيكون قد حوسب بصعقة الطور وهذه فضيلة عظيمة في

في حقه ولكن لا توجب افضليته علي نبينا صلى الله عليه وسلم لان
الشي الجزي لا يوجب امرا كليا انتهي **وقال** البيهقي الانبيا بعد
ما قبضوا رد الله اليهم ارواحهم فهم احيا عند ربهم كالشهدا فاذا
نفخ في الصور النفخة الاولي صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك
موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار فان كان موسي ممن
استثنى الله فانه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة ويحاسب
بصعقة يوم الطور **قلت** وبهذا اتضح ان المستثنى في الاية
الملايكة المذكورون بنا علي ان الصعق المراد فيها الموت وموسي
عليه السلام بنا علي انه الغشية ويكون الامران مرادين معا
والاستثنا علي الامرين ولا يصح استثنا الشهدا من الغشية لانه
اذا حصلت الغشية للانبيا حتى سيد المرسلين فالشهدا اولي
فايده قال النسفي في البحر الكلام قال اهل السنة والجماعة
سبعة لا تفني العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار باهلهما
من ملايكة العذاب والحور العين والارواح **باب**
الصور والملك الموكل به اخرج ابن المبارك في الزهد وابو
داود والترمذي وحسنه والنسايي وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي في البعث عن ابن عمرو ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه **واخرج**
احمد والطبراني بسند جيد عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم
القرن واحنى جبهته واصغى السمع متى يومر فسمع بذلك اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج احمد والحاكم في المستدرك
والبيهقي في البعث والطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن
وحنى جبهته واصغى بسمعه ينتظر متى يومر قالوا كيف نقول
يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج الترمذي
والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد نحوه واخرج ابو نعيم من حديث
جابر نحوه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد
ينظر نحو العرش مخافة ان يومر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه
كوكبان دريان واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل
قال القرطبي قال علماونا الامم مجمعون على ان الذي ينفخ في
الصور اسرافيل واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملكان موكلان
بالصور ينتظران متى يومران فينفخان واخرج ابن ماجة والبزار
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي
الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يومران واخرج
احمد بسند رجاله ثقات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم او
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في

السما الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب او قال
راس احدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يومران
ان ينفخا في الصور فينفخا واخرجه الحاكم من حديث ابن عمرو بلا
شك قال القرطبي هذه الاحاديث تدل على ان مع اسرافيل
ملكا اخر ينفخ فلعل له قرنا اخر ينفخ فيه قلت ما هو
مصرح به في حديث ابن ماجة عن ابي سعيد واخرج الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عايشة
وعندها كعب الاحبار فذكر اسرافيل فقالت عايشة اخبرني
عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت اجل فاخبرني
قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوا وجناح قد تسربل
به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب
القلم ثم درست الملايكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه
وقد نصب الاخرى فالتقم الصور محني ظهره وقد امر اذا راى
اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عايشة هكذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الحافظ ابن
حجر هذا الحديث يدل على ان النافخ غير اسرافيل فليحمل على انه
ينفخ النفخة الاولى اذا راى اسرافيل ضم جناحيه ثم ينفخ اسرافيل
النفخة الثانية وهي نفخة البعث واخرج ابو الشيخ ابن حيان
في كتاب العظمة عن ابي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي
وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو
جاث على ركبتيه شاخص ببصره الى اسرافيل ما طرف منذ

خلقه الله ينظر متى يشير اليه فينفخ في الصور اخرج ابو الشيخ
في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة
بيضا في صفا الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال
كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد
كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد
وفي وسط الصور كوة كاستدارة السما والارض فاسرافيل واضع فمه
على تلك الكوة ثم قال له الرب تعالى قد وكلتك بالصور فانت
للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله
اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يغمض طرفه منذ خلقه الله
ينتظر ما يومر به

باب ما بين النفختين

قال الله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك اخرج
هناد بن السري في الزهد عن ابي العالية في قوله تعالى وما
بين ذلك قال ما بين النفختين اخرج الشيخان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا
يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال
ابيت قال اربعون عاما قال ابيت ثم تمطر السما ما فينبتون
كما ينبت البقل وليس من الانسان شي الا يبلى الا عظما واحدا
وهي عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة اخرج احمد
بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ياكل التراب الجسد الا عجب الذنب مثل حبة خردل
منه ينبتون اخرج ابن المبارك عن سلمان قال تمطر الناس

قبل

قبل البعث اربعين يوما مطرا اخرج ابن ابي الدنيا في البعث
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور
والصور كهيئة القرن فصعق من في السموات ومن في الارض
وبين النفختين اربعون عاما فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا
فتنبتون من الارض كما ينبت البقل ومن الانسان عظم لا ياكله
الارض عجب الذنب ومنه يركب الجسد يوم القيمة اخرج
ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب منه
ينبت ويرسل الله ما الحيوة فتنبتون منه نبات الخضر حتى اذا
خرجت الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل روح اسرع الى
صاحبه من الطرف ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يسيل واد من تحت العرش
من ما فيما بين الصيحتين ومقدار ما بينهما اربعون عاما
فينبت منهم كل خلق بلي من انسان او طير ودابة ولو مر عليهم مار
قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الارض قد نبتوا ثم ترسل
الارواح فتزوج بالاجساد فذلك قول الله واذا النفوس زوجت
اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال يسيل واد من اصل
العرش فتنبت منه كل دابة ثم تطير الارواح فيومر ان تدخل
الاجساد فذلك قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك الاية اخرج احمد وابو يعلى والبيهقي عن انس قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث الناس يوم القيمة

والصبا تطش عليهم الطش بطا مهملة وشين معجمة المطر الضعيف

تنبيه قال القرطبي قول ابي هريرة ابيت فيه تا وبيلان الاول ان معناه امتنعت عن بيان ذلك وتفسيره وعلى هذا كان عنده علم من ذلك سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني ابيت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وعلى هذا لم يكن عنده علم والاول اظهر وانما لم يبينه لانه لا ضرورة اليه وقد ورد من طريق ان بين النفختين اربعين عاما انتهى وقال الحافظ ابن حجر قد ورد من طرق ان ابا هريرة صرح بان ليس عنده علم باليقين واخرج ابن مردويه بسند جيد عنه انهم لما قالوا اربعين ماذا قال هكذا سمعت اخرج ابن جرير عن قتادة قال كانوا يرون انهم اربعون سنة وقال الحليمي اتفقت الروايات على ان بين النفختين اربعون سنة ولخرج به المبارك من مرسل الحسن بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي بها كل ميت

تنبيه تقدم في حديث الصور ان قوله تبارك وتعالى لمن الملك اليوم يقع بين النفختين فلا يجيبه احد اخرج النحاس في معاني القران عن ابن مسعود ان ذلك يقع بعد الحشر ورجح القرطبي الاول قال الحافظ ابن حجر ويمكن الجمع بان ذلك يقع مرتين وقيل انه يقول في الجنة فيجيبه اهل الجنة لله الواحد القهار

باب نفخة البعث واحيا كل الخلايق حتى البهايم والوحش والطير والذر

قال الله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم

ينسلون

ينسلون يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة وقال وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم اخرج البيهقي من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية اخرج الطبراني بسند حسن عن المقدام بن معديكرب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني يوم القيامة قال الحليمي والقرطبي هذا في السقط الذي تم خلقه ونفخ فيه الروح بخلاف ما لم ينفخ فيه الروح اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت قال يحشر كل شي حتى الذباب يحشر اخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال ان الذين يغرقون في البحر فتقسم لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شي الا العظام يلوح فيلقيها الامواج على البر فتمكث العظام حينا حتى تصير حايلا نخرة فتمر بها الابل فتاكلها ثم تسير الا فتبعره ثم يجي بعدهم قوم فينزلون منزلا فياخذون ذلك البعر فيوقدون ثم تخمد تلك النار فتجي ريح فتلقي ذلك الرماد على الارض فاذا جات النفخة خرج اوليك واهل القبور سوا اخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب قال البحر المسجور اوله في الله واخره في ارادة الله فيه ما تخين شبه ما الرجل ثم الموجة خلف الموجة سبعين عاما لا يلتهم يمطر الله منه على الخلق اربعين يوما بين الراجفة والرادفة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل وتجمع ارواح المومنين من الجنان وارواح الكفار من النار فتجعل في الصور ثم يامر الله اسرافيل فينفخ

اي تظهر

تتدخل كل روح في جسدها ثم يامر الله جبريل ان يدخل يده تحت الارض
فيحركها حتى تنشق وتنفضهم على الارض فاذا هم قيام ينظرون اخرج
ابن عساكر عن يزيد بن جابر انه بلغه في قوله تعالى واستمع يوم ينادي
المنادي من مكان قريب قال يقف اسرافيل على صخرة بيت المقدس
فيقول يا ايتها العظام النخرة والجلود المتمزقة والاشعار المتقطعة
ان الله يامرك ان تجتمعي لفصل القضاء فائدة اجمع اهل السنة
على ان الاجساد تعاد كما كانت في الدنيا باعيانها واعراضها والوانها
واوصافها وفي بعض طرق حديث الصور الطويل السابق عند علي بن
معبد فيخرجون منها شبابا كلكم ابناء ثلاثة وثلاثين واللسان يومئذ
بالسريانية سراعا الى ربهم ينسلون الحديث تنبيه اختلف في
عدد النفخات فقيل ثلاث نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث
لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وهذا ما اختاره
ابن العربي وتقدم في حديث الصور الطويل التصريح به وقيل بل
نفختان فقط ونفخة الفزع هي نفخة الصعق لان الامرين متلازمين
اي فزعوا فزعا ماتوا منه وهذا ما صححه القرطبي واستدل بانه
استثنى في نفخة الفزع كما استثنى في نفخة الصعق فدل على انهما واحدة
قال الحليمي وانما يقع نفخة البعث ان يجمع الله ما تفرق من اجساد
الناس من بطون السباع وحيوان الما وبطن الارض وما اصاب النيران
منها بالحرق والمياه بالغرق وما ابلته الشمس وذرته الرياح فاذا
جمعها واكمل كل بدن منها كما كان باعيانه وعوارضه وصفاته ولونه ولم

ثم

يبق الا الارواح جمع الارواح في الصور وامر اسرافيل فارسلها بنفخه من
ثقب الصور فرجع كل روح الى جسده باذن الله واغرب ابن حزم فذكر
ان النفخ في الصور يقع اربع مرات فائدة قال القرطبي فان قيل
كيف يسمعون صيحة الخروج وهم اموات اجيب بان نفخة الاحيا تمتد
وتطول فيكون اولها للاحيا ويسمعون ما يكون للازعاج من القبور
ويحتمل ان يكون من اول السماع وهذه وهي في الصور باب
اين المحشر اخرج الحاكم والبيهقي عن معاوية بن حيدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون هاهنا واومى بيده الى الشام
اخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس قال من شك ان المحشر بالشام
فليقرا هذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا من ديارهم لاول
الحشر قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اخرجوا
قالوا الى اين قال الى ارض المحشر واخرج البزار والطبراني
بسند حسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لنا انكم تحشرون الى بيت المقدس ثم تجتمعون
الى يوم القيمة اخرج ابو نعيم في الحلية قال يقول الله تعالى
للصخرة بيت المقدس لاضعن عليك عرشي ولاحشرن اليك خلقي
وليأتينك داود يومئذ راكبا البيهقي عن وهب في قوله فاذا هم
بالساهرة قال هي بيت المقدس باب قوله تعالى
اذا الشمس كورت وقوله اذا السما انفطرت وقوله
اذا السما انشقت وقوله فاذا انشقت السما فكانت وردة
كالدهان وقوله يوم تكون السما كالمهل اخرج احمد

والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان ينظر الي يوم القيمة راي عين فليقرا اذا
الشمس كورت واذا السما انفطرت واذا السما انشقت
اخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس
قال قال ابو بكر يا رسول الله اراك قد شبت قال شيبتني هود
والواقعة والمرسلات وعم يتساالون واذا الشمس كورت
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي ابن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت قال اظلمت واذا
النجوم انكدرت قال تغيرت واذا البحار فجرت قال بعضها علي
بعض اخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
واذا البحار سجرت قال تسجر حتى تصير نارا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس
كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت قال
انكدرت في جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى
وامه اخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال
وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس اذا الشمس كورت
قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر ثم يبعث
الله ريحا دبورا فتنفخه حتى يرجع نارا اخرج البخاري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيمة
اخرج البزار في مسنده وزاد في النار اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن ابي الدنيا في الاهوال عن ابي بن كعب قال ست ايات

قبل يوم القيمة

١٧

قبل يوم القيمة فبينما الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم
كذلك اذ وقعت الجبال علي وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت
ففزعت الجن الي الانس والانس الي الجن فاختلطت الدواب والطير
والوحوش فماج بعضهم في بعض واذا الوحوش حشرت قال
اختلطت واذا العشار عطلت اهملها اهلها واذا البحار سجرت قالت
الجن للانس نحن ناتيكم بالخبر فانطلقوا الي البحر فاذا انا رنار تاجج فبينما
هم كذلك اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الي الارض السابعة
والي السما السابعة فبينما هم كذلك اذ جاتهم ريح فاماتتهم واخرج
سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
مسعود في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يعني السما تنفطر ثم
تنشق ثم تحمر اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال السما تكون
الوانا تكون كالمهل وتكون وردة كالدهان وتكون واهية وتنشق
فتكون حالا بعد حال اخرج عن محمد بن كعب القرظي قال
يحشر الناس يوم القيمة في ظلمة وتطوى السما وتتناثر النجوم وتذهب
الشمس والقمر وينادي مناد فيتبع الناس الصوت يومئذ فذلك
قوله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له با
قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله
الواحد القهار وقوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه وقوله نطوي السما كطي السجل للكتاب وقوله
واذا الارض مدت وقوله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وقوله اذا دكت

الارض دكا دكا واخرج عبد الرزاق وابن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله
يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل ارضا كانها فضة لم
يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة واخرجه البيهقي من وجه
اخر عن ابن مسعود مرفوعا وقال الموقوف اصح واخرج ابن
جرير والحاكم من وجه اخر عن ابن مسعود قال ارض بيضا كانها
سبيكة فضة واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي ايوب
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود فقال ارايت اذ
يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض فاين الخلق عند ذلك قال
اضياف الله لن يعجزهم ما لديه واخرج ابن جرير عن انس بن مالك
في الاية قال يبدلها الله يوم القيمة بارض من فضة لم يعمل عليها
الخطا واخرج عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية
قال انها تكون يومئذ بيضا مثل الفضة واخرج ابن جرير وابن
ابي الدنيا في صفة الجنة عن علي بن ابي طالب في الاية قال الارض
من فضة والسما من ذهب واخرج ابن جرير عن مجاهد قال
الارض كانها من فضة والسموات كذلك واخرج عبيد بن حميد
عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى جانبها اخرى
يحشر الناس منها اليها واخرج الشيخان عن سهل بن سعد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم
القيمة على ارض بيضا عفرا كقرصة نقي ليس فيها معلم لاحد العفرة
بياض ليس بالناصع والنقي الدقيق الذي نقي من القشر والنخالة

وقوله

فيه انها مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بنا يستر ما ورا[ها]

وقوله ليس فيها معلم بفتح الميم واللام وسكون المهملة الشي الذي
يستدل به على الطريق كما اخرج البيهقي عن مجاهد في قوله
فاذا هم بالساهرة قال بمكان المستوي واخرج البيهقي من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله يوم
تبدل الارض الاية قال يزاد فيها وينقص منها وتذهب
اكامها وجبالها واوديتها وشجرها وما فيها وتمد مد الاديم العكاظي
ارض بيضا مثل الفضة لم يسفك عليها الدما ولم يعمل عليها خطيئة
والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها واخرج الحاكم عن ابن
عمر قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وحشر
الخلايق اخرج الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم تمد الارض يوم القيمة مد الاديم ثم لا يكون لابن ادم منها الا
موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يوذن لي
فاقوم فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وهو عن يمين الرحمن
والله ما راه جبريل قبلها قط انك ارسلته الي قال وجبريل
ساكت لا يتكلم حتى يقول الله صدق ثم يوذن لي في الشفاعة
فاقول يا رب عبادك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود
اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الارض تكون يوم القيمة خبزة واحدة
يتكفاها الجبار كما يتكفى احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة
قال الداودي النزل هنا ما يعجل للضيف قبل الطعام والمراد
انه يا كل منها في الموقف من سيصير الى الجنة لا انهم ياكلونها حين

يدخلون الجنة وكذا قال ابن رجب في الارشاد تبدل
الارض خبزة فياكل المؤمن من بين رجليه ويشرب من الحوض
قال الحافظ ابن حجر ويستفاد منه ان المؤمنين لا يعاقبون
بالجوع في طول زمان الموقف بل يقلب الله بقدرته طبع الارض
حتى ياكلوا منها من تحت اقدامهم ما شاء الله بغير علاج ولا
كلفة قال ويؤيد ان هذا المراد الحديث ما اخرجه ابن جرير
عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خبزة بيضاء ياكل المؤمن من
تحت قدميه واخرج نحوه عن محمد بن كعب اخرج البيهقي
عن عكرمة قال تبدل بيضاء مثل الخبزة ياكل منها اهل
الاسلام حتى يفرغوا من الحساب وعن ابي جعفر الباقر نحوه
واخرج الخطيب عن ابن مسعود قال يحشر الناس يوم القيمة
اجوع ما كانوا قط واظما ما كانوا قط واعرى ما كانوا قط
وانصب ما كانوا قط فمن اطعم لله اطعمه ومن سقى لله سقاه
ومن كسا لله كساه ومن عمل لله كفاه واخرج ابن جرير عن ابي
ابن كعب في الاية قال تصير السموات جنانا ويصير مكان
البحر نارا وتبدل الارض غيرها واخرج من طريق اخر عن ابن
مسعود قال الارض كلها نار يوم القيمة واخرج عن كعب
الاحبار قال يصير مكان البحر نارا واخرج البيهقي عن ابي
ابن كعب في قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة
قال يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين
وذلك قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة واخرج

عن مجاهد

مجاهد في قوله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال
وهي الزلزلة تتبعها الرادفة قال دكتا دكة ولمسلم واخرج
مسلم عن ثوبان قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اين يكون الناس يوم تبدل الارض
غير الارض قال هم في الظلمة دون المحشر واخرج مسلم
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت قول الله يوم
تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال على الصراط
قال البيهقي قوله على الصراط مجاز لكونهم يجاوزونه فوافق
قوله في حديث ثوبان دون الحشر لانها زيادة يتعين المصير
اليها لثبوتها ولان ذلك عند الزجرة التي تقع عند نقلتهم من
ارض الدنيا الى ارض الموقف واخرج الشيخان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيمة
ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
اخرج مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطوي الله السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول
انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين السبع
ثم ياخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين
المتكبرون اخرج ابو الشيخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله السموات السبع والا
السبع في قبضته ثم يقول انا الله انا الرحمن انا الملك انا
القدوس انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر

رضين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ورجاي

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور واوجد النوع الانساني ولم يكن شيا واجرى عليه تصاريف القضا المقدور وامتحنه في هذه الدار بانواع المحن والكدور ثم نقله الي دار البرزخ مودعا روحه في المستودع وجسده في القبور ثم يعيده يوم البعث والنشور ويحاسبه على النقير ممن فايز ظفر بالسرور وخاسر ينادي بالويل والثبور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تمحق كل افك وزور واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود واللوا المنشور صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما قايمين الى يوم يبعث من في القبور وبعد فهذا ما تقدم الوعد به في خطبة كتاب البرزخ من كتاب شاف في علوم الاخره جامع مستوعب لاحوال النفخ في الصور والبعث والحشر واهوال الموقف والحوض والميزان والعرض والحساب والصراط وصفة جهنم وصفة الجنه مستنبطا لذلك من الايات الكريمة والاحاديث المرفوعه والاثار الموقوفه ولها حكم الرفع على ما تقرر في علم الحديث معتنيا بتفسير كل اية في ذلك من كلام النبوة والصحابة وايضاح الحديث من كلام الحفاظ والمحققين وبتتبع الطرق لاثبات التواتر وسميته البدور السافره في امور الاخره جعله الله تعالى خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه نافعا لجامعه ومحصيه يوم العرض بين يديه بمنه ويمنه امين وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب

باب انقراض الدنيا والنفخ في الصور

اخرج ابن جرير في تفسيره والطبراني في الطوالات وابو يعلى في مسنده والبيهقي في البعث وابو موسى في الطوالات وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان وعبد بن حميد وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابي هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يومر قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت اي شي هو قال عظيم ان عظم دايرة فيه كعرض السما والارض فينفخ فيه ثلاث نفخات الاولى نفخة الفزع والثانيه نفخة الصعق والثالثه نفخة القيام لرب العالمين فيامر الله تعالى اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول انفخ نفخة الفزع فينفخ فيفزع اهل السما والارض الا من شا الله تعالى فيامره فيمدها ويطيلها ولا يفتر وهي التي يقول الله تعالى وما ينظر هولا الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله تعالى الجبال فتمر مر السحاب فتكون سرابا وترتج الارض باهلها رجا فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الامواج او كالقنديل المعلق بالعرش ترجه الارياح وهي التي يقول الله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة فتميد الارض بالناس على ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تاتي الاقطار فتلقاها الملايكة فتضرب وجوهها فترجع وتولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول

انا الذي بدات الدنيا ولم تك شيا انا الذي اعيدها اين
الملوك اين الجبابرة قال القاضي عياض القبض والطي
والاخذ كلها بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة والارض
مدحوة ممدودة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع والازالة والتبديل
فعاد ذلك الى ضم بعضها الى بعض وابادتها فهو تمثيل لصفة
قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها دلالة
على المبسوط والمقبوض لا على البسط والقبض وقال
القرطبي المراد بالطي الازالة والافنا يقال قد انطوى عنا
ما كنا فيه وجانا غيره اي مضى وذهب واما اليد واليمين
والشمال فهو من باب احاديث الصفات التي لا نعتقد
ظاهرها بل اما ان نفوض معناها المراد الى الله تعالى او
نقول معناها على ما يليق بالجناب المقدس وقد حققت
امر ذلك في الاتقان تنبيه اختلفت الاحاديث والاثار
كما ترى في الارض المبدلة وقد وقع الخلاف قديما للسلف
في ذلك وهل التبديل بتغير ذاتها او صفاتها فقط فرجح الاول
ابن ابي جمرة واشار الى ان ارض الدنيا تضمحل وتعدم وتجدد
ارض الموقف لان ذلك يوم عدل وظهور حق فاقتضت
الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه ذلك طاهرا من عمل المعصية
والظلم وليكون تجليه سبحانه على عباده على ارض تليق بعظمته
وقال الحافظ ابن حجر لا تنافي بين تبديل الارض ولعادة
مدها والزيادة فيها والنقص منها لان ذلك كله يقع لارض الدنيا

لكن ارض الموقف غيرها فانهم يرجعون الى ارض الدنيا
بعد تغييرها بما ذكر الى ارض الموقف قال ولا تنافي
ايضا بين احاديث تصييرها خبزة وغبرة ونارا بل يجمع بان
بعضها يصير خبزة وبعضها غبرة وبعضها نارا وهو ارض
البحر خاصة بدليل الاثر الى كعب قال القرطبي جمع
صاحب الايضاح بين هذه الاخبار بان تبديل السموات
والارض يقع مرتين احداهما تبديل صفاتها فقط وذلك
قبل نفخة الصعق فتنتثر الكواكب وتخسف الشمس
والقمر وتصير السما كالمهل يكشط عن الروس وتسير
الجبال وتصير البحار نارا وتموج الارض وتنشق الى ان
تصير الهيئة غير الهيئة ثم بين النفختين تطوى السما
والارض وتبدل السما سما اخرى وهو قوله واشرقت
الارض بنور ربها وتبدل الارض فتمد مد الاديم وتعاد
كما كانت فيها القبور والبشر على ظهرها وفي بطنها وتبدل
ايضا تبديلا ثانيا وذلك اذا وقفوا في المحشر فتبدل لهم
الارض التي يقال لها الساهرة ويحاسبون عليها وهي ارض
عفرا بيضا من فضة لم يسفك فيها دم ولا يعمل عليها معصية
وحينئذ يقوم الناس على الصراط وهو لا يسع جميع
الخلق فيقوم من فضل على متن جهنم وهي كارهة التي جاء هذه
وهي الارض التي قال عبد الله انها ارض من نار فاذا جازوا
الصراط وحصل اهل النار في النار واهل الجنان من وراء

الصراط على حياض الانبيا يشربون بدلت الارض كعرصة
النقي فاكلوا من تحت ارجلهم وعند دخولهم الجنة كانت خبزة
واحدة اي قرصا واحدا ياكل منه جميع الخلق ممن دخل الجنة
وادامهم زيادة كبد ثور الجنة وزيادة كبد النون انتهى كلامه
وتقدم كلام البيهقي في جمع احاديث مسلم فاثابت الاخبار
ولله الحمد **فصل** اخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي بسند
ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تذهب الارضون كلها يوم القيمة الا المساجد فانها تنضم بعضها
الى بعض **باب قوله تعالى** اذا زلزلت الارض زلزالها
واخرجت الارض اثقالها وقوله والقت ما فيها وتخلت وقوله
ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقوله اذا رجت الارض رجا وبست
الجبال بسا فكانت هبا منبثا وقوله يوم ترجف الارض والجبال
وكانت الجبال كثيبا مهيلا وقوله ويسألونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها
عوجا ولا امتا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وقوله ويوم نسير
الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
وقوله وترى الجبال تحسبها جامدة وقوله وسيرت
الجبال فكانت سرابا وقوله القارعة ما القارعة وما ادراك
ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون
الجبال كالعهن المنفوش اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

في قوله

في قوله اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها ولفظ
الارض اثقالها قال من القبور **واخرج** الفريابي عن مجاهد
في قوله واخرجت الارض اثقالها قال ما فيها من الكنوز
واخرج ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس في قوله اذا رجت
الارض قال زلزلت وبست الجبال قال فتت فكانت
كشعاع الشمس **واخرج** ابن ابي حاتم عنه قال الهبا الذي
يطير من النار من الشرر فاذا وقع لم يكن شيا **واخرج** عنه
في قوله كثيبا مهيلا قال الرمل السائل **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه
الجبال يوم القيمة فنزلت ويسألونك عن الجبال الاية **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قاعا مستويا
صفصفا لا نبات فيه عوجا واديا ولا امتا رابية وخشعت
الاصوات سكنت همسا الصوت الخفي **واخرج** من وجه
اخر عنه قال ارض ملسا لا ترى فيها ابنية مرتفعة ولا
انخفاضا **واخرج** من وجه اخر عنه قال همسا صوت وطي
الاقدام **واخرج** عن قتادة في قوله وترى الارض بارزة
قال لا بنا ولا شجر **واخرج البزار** عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتمخضن بكم مخاض البكر يعني
الارض **واخرج** ابو القاسم الختلي في الديباج بسنده عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا السما انشقت الاية
قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس جالسا في قبري

فيفتح لي باب الى السما بحيال راسي حتى انظر الى العرش ثم يفتح
لي باب من تحتي حتى انظر الى الارض السابعة حتى انظر الى الثرى
ثم يفتح لي باب عن يميني حتى انظر الى الجنة ومنازل اصحابي وان
الارض تحركت بي فقلت لها مالك ايتها الارض فقالت ان ربي
امرني ان القي ما في جوفي وان اتخلى فاكون كما كنت اذ لا شي فذلك
قوله والقت ما فيها وتخلت **تنبيه** اختلف في الزلزلة
المشار اليها في هذه الايات هل هي بعد النفخة الثانية وقيام
الناس من قبورهم او قبلها عند النفخة الاولى فاختار الحليمي الاول
وابن العربي الثاني واختار القرطبي انها قبل الاولى ايضا وانها
من اشراط الساعة الواقعة في الدنيا بقرينة ذهول المراضع
واسقاط الحوامل ولا شي من ذلك في الاخرة واما الاول اجاب بان
ذلك خرج مخرج المجاز والتمثيل لشدة الهول والفزع لا الحقيقة
كقوله يوما يجعل الولدان شيبا ولا شيب فيه اذ هو مجاز لشدة
الهول واستدل بما اخرجه احمد والترمذي وصححه عن عمران بن
حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها
الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله ولكن
عذاب الله شديد فقال اتدرون اي يوم ذلك يوم يقول
الله لادم ابعث بعث النار الحديث وله طرق اخرى واخرج
الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم قم فابعث بعث النار من
ذريتك فيقول اي رب وما بعث النار فيقول من كل الف

تسعماية

تسعماية وتسعة وتسعون ويبقى واحد فعند ذلك يشيب
الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما
هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس
فقالوا يا رسول الله من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون
ويبقى الواحد فاينا ذلك الواحد فقال من ياجوج وماجوج
الف ومنكم واحد وهل انتم في الامم الا كالشعرة السوداء في الثور
الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود وقال صاحب
القول الثاني هذا الحديث لا يدل على ان الزلزلة تكون حين
الامر ببعث النار بل يكون ذلك اليوم والامر متاخر عنها
وكانه صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن الزلزلة التي تكون عند
النفخة الاولى ذكر ما يكون في ذلك اليوم من الاهوال العظام
وهو قوله لادم ابعث بعث النار فيكون ذلك في اثنا
ذلك اليوم ولا يقتضي ان يكون ذلك متصلا بالنفخة الاولى

باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم من قبره قبل كل احد وكيف يبعث

قال صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض اخرجه البيهقي عن ابي هريرة
وقال انا اول الناس خروجا اذا بعثوا اخرجه الدارمي عن انس
واخرج ابو بكر بن ابي عاصم في السنة عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وابو بكر عن يمينه اخذ بيده وعمر
عن يساره اخذ بيده وهو متكئ عليهما فقال هكذا نبعث يوم
القيمة واخرج الحارث ابن ابي اسامة في مسنده عن سالم بن عبد

الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث يوم
القيمة بين ابي بكر وعمر ثم اذهب الى اهل بقيع الغرقد فيبعثون
معي ثم انتظر اهل مكة حتى ياتوني فابعث بين اهل الحرمين
واخرجه ابو نعيم في دلايل النبوة من طريق سالم عن ابيه موصولا
واخرج الحارث بن ابي اسامة عن ابن المنكدر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع الصيحة فاخرج الى البقيع
فلحشر معهم واخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريقه
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
احشر يوم القيمة بين ابي بكر وعمر حتى اقف بين الحرمين
فياتي اهل المدينة ومكة واخرج ابن المبارك وابن ابي
الدنيا عن كعب الاحبار قال ما من فجر يطلع الا هبط سبعون
الف ملك يضربون قبر النبي صلى الله عليه وسلم باجنحتهم ويحفون
به ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يمسوا فاذا امسوا
عرجوا وهبط سبعون الف ملك كذلك حتى يصبحوا الى ان تقوم
الساعة فاذا كان يوم القيمة خرج النبي صلى الله عليه وسلم
في سبعين الف ملك

باب ما يقولون عند

قال تعالى يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وقال قالوا يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
اخرج الطبراني وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله
الا الله وحشة في الموت ولا في القبور ولا في النشور كاني انظر
إليهم عند الصيحة ينفضون روسهم من التراب يقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج الختلي في الديباج
عن ابن عباس مرفوعا اخبرني جبريل ان لا اله الا الله انس للمسلم
عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره يا محمد لو تراهم حين
يقومون من قبورهم ينفضون روسهم هذا يقول لا اله الا
الله فيبيض وجهه وهذا ينادي يا حسرتي على ما فرطت
في جنب الله مسودة وجوههم

باب يبعث الناس على نياتهم واهواهم واعمالهم

اخرج ابو يعلى عن
عمر ابن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما يبعث المسلمون يوم القيمة على النيات واخرج الطبراني في
الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل نفس تحشر على هواها فمن هوي الكفرة فهو مع الكفرة ولا
ينفعه عمله شيئا اخرج مسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يبعث كل عبد على ما مات عليه اخرج الحاكم وصححه
عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها
يوم القيمة اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل
الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب
اي يجري دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك اخرج
الشيخان عن ابن عباس ان محرما وقصته ناقته فمات

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسلوه بماء وسدر وكفنوه
في ثوبيه ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة
ملبيا وفي لفظ ملبدا واخرج الاصبهاني في الترغيب عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤذنين والملبين
يخرجون من قبورهم يوم القيمة يؤذن المؤذن ويلبي الملبي
واخرج من طريق ابي هدبة عن اشعث الحراني عن انس مرفوعا
من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران وبعث من قبره
سكران واخرج ابن ماجه عن صفوان بن امية قال جاء
مخنث الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه في الغناء فلم ياذن
له فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم هولا العصاة من مات
منهم بغير توبة حشره الله يوم القيمة كما كان في الدنيا مخنثا
عريانا لا يستتر من الناس كلما قام صرع

باب يحشر كل احد مع اهل عمله

قال تعالى احشروا الذين
ظلموا وازواجهم وقال واذا النفوس زوجت اخرج البيهقي
من طريق النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يقول واذا النفوس زوجت قال
هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة او النار وسمعته
يقول احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال ضرباهم واخرجه
سعيد بن منصور بلفظ يقرن بين الرجل الصالح مع الصالح
في الجنة ويقرن بين الرجل السوء مع السوء في النار واخرج
البيهقي عن ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم

قال اشباههم واخرج ابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واذا النفوس
زوجت قال الضربا كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله وذلك
بان الله يقول وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة
والسابقون السابقون اولئك المقربون

باب يحشرون حفاة عراة غرلا

قال تعالى كما بدانا
اول خلق نعيده واخرج الشيخان والترمذي عن ابن
عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قرا
كما بدانا اول خلق نعيده الاية واول من يكسى من
الخلائق ابراهيم عليه السلام واخرج الشيخان عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون يوم
القيمة حفاة عراة غرلا فقلت يا رسول الله الرجال
والنسا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عايشة الامر يومئذ
اشد من ذلك واخرج الطبراني والبيهقي عن سودة بنت
زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث الناس
حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان
قلت يا رسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا الى بعض قال
شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ام سلمة سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة
عراة حفاة فقلت يا رسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا الى
البعض فقال يشغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر
الصحايف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل واخرج البيهقي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون
عراة حفاة غرلا فقالت زوجته ينظر بعضنا الى بعض
فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج
البزار عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم تحشرون حفاة عراة غرلا واخرج الطبراني عن سهل
ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم
القيمة مشاة حفاة غرلا قيل يا رسول الله ينظر الرجال الى
النسا فقال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج
الطبراني عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة فقالت امراة يا رسو
الله فكيف يرى بعضنا بعضا قال ان الابصار شاخصة فرفع
بصره الى السما فايدة قوله غرلا اي غير مختونين
ترد اليه الجلدة التي قطعت بالختان وكذلك يرد كل جزء قارقه
في الدنيا كالشعر والظفر ليذوق نعيم الثواب او اليم العقاب
قال القرطبي ولا ينافي قوله عراة ما ورد ان الموتى يتزاورون
في قبورهم باكفانهم لان ذلك يكون في البرزخ فاذا قاموا من
قبورهم خرجوا عراة ما عدا الشهيد على ما سياتي باب

الشهيد

ما ورد

باب ما ورد ان الموتى يبعثون
في اكفانهم اخرج ابو داود والحاكم وصححه وابن حبان
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري انه لما احتضر دعى بثياب
جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها واخرج
ابن ابي الدنيا بسند حسن عن معاذ بن جبل انه دفن ام
فامر لها فكفنت في ثياب جدد وقال احسنوا اكفان
موتاكم فانهم يحشرون فيها يوم القيمة واخرج سعيد بن
منصور في سننه عن عمر بن الخطاب قال احسنوا اكفان
موتاكم فانهم يبعثون فيها يوم القيمة قال القرطبي
هذه الاحاديث معارضة لحديث الحشر عراة فبعضهم
قال بظاهر هذه والاكثر حملوا هذه على الشهيد الذي
امر ان يدفن بثيابه التي قتل فيها وبها الدم وان ابا
سعيد سمع الحديث في الشهيد فحمله على العموم وقال
البيهقي يجمع بان بعضهم يحشر عاريا وبعضهم بثيابه او
يخرجون من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم
عند ابتدا الحشر فيحشرون عراة قال وعليهم حمل
حديث ان الميت يبعث في ثيابه على العمل الصالح كقوله
ولباس التقوى ذلك خير باب ما
حشر المتقي والعاصي ماشيا والكافر
سحوبا قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا

ونسوق المجرمين الي جهنم وردا وقال ونحشرهم يوم القيمة
علي وجوههم الاية وقال الذين يحشرون علي وجوههم الاية
اخرج الحاكم والبيهقي وعبدالله بن احمد في زوايد المسند
وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب انه قرا هذه
الاية فقال والله ما يحشر الوفد علي ارجلهم ولا يساقون
سوقا ولكنهم يوتون بنوق من نوق الجنة لم ينظر الخلايق الي
مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى
يقرعوا باب الجنة واخرج البيهقي من طريق ابي طلحة عن
ابن عباس في قوله يوم نحشر المتقين الي الرحمن وفدا قال
ركبانا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا واخرج
ابن جرير عن ابي هريرة في قوله يوم نحشر المتقين الي الرحمن وفدا
قال على الابل واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرايق راغبين راهبين
واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير ويحشر
بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا قال
الحافظ بن حجر قوله راغبين راهبين هم الطريقة الاولي
وهم عوام الناس واثنان الي اخره هم الطريقة الثانية
وهم الافاضل ولم يذكر ان واحدا علي بعير اشارة الي انه
يكون لمن فوقهم كالانبيا قال البيهقي في قوله راغبين
اشارة الي الابرار وراهبين الي المخلطين الذين هم بين
الخوف والرجا والذي تحشرهم النار الكفار وذكر الحليمي مثله

وزاد

وزاد ان الابرار وهم المتقون يوتون بنجايب من الجنة واما
البعير الذي يحمل عليه المخلطون فيحتمل ان يكون من ابل الجنة
وان يكون من الابل التي تحيى وتحشر يوم القيمة قال والثاني
اشبه لانهم بين الخوف والرجا فلم يلق ان يوردوا موقف الحساب
علي نجايب الجنة قال ويشبه ايضا تخصيص هولا بمن تغفر
لهم ذنوبهم عند الحساب ولا يعذبون واما الذين يعذبون
بذنوبهم فانهم يكونون مشاة علي اقدامهم قال ويحتمل ان يمشوا
وقتا ثم يركبوا او يكونوا ركبانا فاذا قاربوا المحشر نزلوا
فمشوا قال واما الكفار فانهم مشاة علي وجوههم واخرج
ابوداود والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة علي ثلاثة اصناف ركبانا
ومشاة وعلي وجوههم فقال رجل يا رسول الله ويمشون علي
وجوههم قال الذي امشاهم علي اقدامهم قادر ان يمشيهم
علي وجوههم واخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيل كيف يحشر الكافر علي وجهه قال اليس
الذي امشاه علي رجليه في الدنيا قادر ان يمشيه علي وجهه
يوم القيمة واخرج الترمذي وحسنه عن معاوية بن حيدة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تحشرون
رجالا وركبانا وتجرون علي وجوهكم واخرج النساي
والحاكم والبيهقي عن ابي ذر قال حدثني الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون يوم القيمة

علي ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون
ويسعون وفوج تسحبهم الملايكة علي وجوههم واخرج
الطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الانبيا يوم القيمة علي الدواب ليوافوا المحشر ويبعث
صالح علي ناقته وابعث علي البراق ويبعث ابناي الحسن والحسين
علي ناقتين من نوق الجنة ويبعث بلال علي ناقة من نوق الجنة
فينادي بالاذان محضا وبالشهادة حقا حتي اذا قال اشهد
ان محمدا رسول الله شهد له المومنون من الاولين والاخرين
فقبلت ممن قبلت وردت علي من ردت واخرج ابن ابي حاتم
عن عمرو بن قيس الملاي ان المومن اذا خرج من قبره استقبله
عمله في احسن صورة واطيب ريح فيقول هل تعرفني فيقول
لا الا ان الله قد طيب ريحك واحسن صورتك فيقول كذلك
كنت في الدنيا انا عملك الصالح طالما ركبتك في الدنيا اركبني
اليوم وتلي يوم نحشر المتقين الي الرحمن وفدا وان الكافر
يستقبله عمله اقبح شي صورة وانتنه ريحا فيقول هل تعرفني
فيقول لا الا ان الله قد قبح صورتك وانتن ريحك فيقول
كذلك كنت في الدنيا انا عملك السي طالما ركبتني وانا اركبك
اليوم وتلي وهم يحملون اوزارهم علي ظهورهم **تنبيه**
جزم الحليمي والغزالي بان الذين يحشرون ركبانا يركبون
من قبورهم وقال الاسماعيلي الي انهم يمشون من قبورهم
الي الموقف ويركبون من ثم جمعا بينه وبين حديث

الصحيحين

الصحيحين السابق حفاة ومشاة والاول اولي كما
قال البيهقي

باب قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد

اخرج
سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن
ابي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي عن عثمان ابن عفان في الاية
قال سايق يسوقها الي امر الله وشاهد يشهد عليها
بما عملت واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي هريرة
قال السابق الملك والشهيد العمل وقدمنا في كتاب
البرزخ في باب فتنة القبر من حديث جابر مرفوعا فاذا
قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيات
فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد
سايق واخر شهيد اخرجه ابو نعيم وابن ابي حاتم وابن ابي
الدنيا واخرج ابو نعيم عن ثابت البناني انه قرا حم السجدة
حتي بلغ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملايكة فقال بلغنا ان العبد المومن حين يبعث من قبره
يتلقاه الملكان اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف
ولا تحزن وابشر بالجنة التي توعد قال فيومن الله خوفه
ويقر عينه واخرج سعيد بن منصور في سننه عن
الحسن قال قال موسى يا رب ما جزا من شيع جنازة قال
ابعث اليه ملايكة براياتهم يشيعونه من قبره الي محشره
واخرج ابو نعيم عن داود بن هلال النصيبي قال مكتوب

في صحف ابراهيم عليه السلام يا دنيا ما اهونك على الابرار
الذين تزينت لهم اني قذفت في قلوبهم بغضك والصدود
عنك ما خلقت خلقا اهون علي منك كل شانك صغير والى الفنا
يصير قضيت عليك يوم خلقتك ان لا تدومي الى احد ولا تدوم لك
احد وان بخل بك صاحبك وشح عليك طوبى للابرار الذين اطلعوني
من قلوبهم على الرضى واطلعوني من ضميرهم على الصدق والا
ستقامة طوبى لهم ما لهم عندي من الجزا اذا وفدوا الي من
قبورهم تسعى امامهم والملائكة حافون بهم حتى ابلغ بهم الى
ما يرجون من رحمتي

لطيفة امام يقدمهم

قال تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال بعض
السلف هذا اكبر شرف لاصحاب الحديث لان امامهم النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج احمد في الزهد عن ابن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب شي الى الله الغربا قيل
ومن الغربا قال الفارون بدينهم يجتمعون الى عيسى عليه السلام
يوم القيمة واخرج ابن سعد في الطبقات وسعيد بن
منصور في سننه عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي معاذ بن جبل يوم القيمة امام العلما
برتوة واخرج ابن سعد عن ابي عون قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم معاذ بين يدي العلما يوم القيمة برتوة
قال في الصحاح اي بخطوة وقيل بدرجة وهي بفتح الرا وسكون
المثناة الفوقية واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل له نبذة بين
يدي العلما يوم القيمة واخرج عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل
قلت وهذا هو المقتضي لكونه ياتي امام العلما
يوم القيمة وهم في اثره وعلم منه ان العلما الذي ياتي امامهم
هم العلما بالحلال والحرام وهم حملة الشرع واخرج ابن
سعد عن عمر بن الخطاب قال ان العلما اذا احضروا يوم
القيمة كان معاذ بن جبل بين ايديهم قذفة بحجر واخرج
البيهقي في شعب الايمان والطبراني عن معاذ بن جبل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران
وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعثه الله يوم القيمة مع
السفرة الكرام البررة ومن قرا القران وهو يتفلت منه
اتاه الله اجره مرتين ومن كان حريصا عليه ولا يستطيعه
ولا يدعه بعثه الله يوم القيمة مع اشراف اهله وفضلوا
على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطيور ثم ينادي
مناد اين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الانعام عن تلاوة
كتابي فيقومون فيلبس احدهم تاج الكرامة ويعطى
الملك بيمينه والخلد بيساره ثم يكسى ابواه ان كانا
مسلمين حلة خضرا خيرا من الدنيا وما فيها فيقولان انى لنا
هذا وما بلغته اعمالنا فيقال ان ولدكما كان يقرا القران
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والاصبهاني في الترغيب

عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم المرء بلال سيد المؤذنين يوم القيمة والمؤذنون اطول
الناس اعناقا يوم القيمة واخرج البخاري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس حامل لواء
الشعراء الى النار واخرجه ابن عساكر في تاريخه بلفظ قائد
الشعراء الى النار واخرجه ابن عساكر في تاريخه

باب يحشر الناس في صور مختلفة

قال تعالى ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب
لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا الاية وقال ومن كان في
هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى وقال الذين ياكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ۝
اخرج ابو يعلى عن ابن عباس في قوله الذين ياكلون الربا
الاية قال يعرفون يوم القيمة بذلك لا يستطيعون القيام
الا كما يقوم المتخبط المنخنق واخرج ابن ابي حاتم بسند صحيح
عن ابن عباس في الاية قال اكل الربا يبعث يوم القيمة مجنونا
يخنق واخرج عبد الرزاق في تفسيره عن عبد الله بن سلام
قال يؤذن الناس يوم القيمة البر والفاجر في القيام
الا اكلة الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس واخرج الطبراني عن عوف ابن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والذنوب
التي لا تغفر الغلول فمن غل شيئا اتي به يوم القيمة واكل

الربا

الربا فمن اكل الربا بعث يوم القيمة مجنونا يتخبط ثم قرا الذين
ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس واخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابن ابي حاتم
وابو يعلى وابن حبان عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يبعث الله يوم القيمة قوما من قبورهم تاجج افواههم
نارا فقيل من هم يا رسول الله قال الم تر ان الله يقول ان
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
واخرج احمد وابو داود عن سعد بن عبادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل قرا القران فنسيه
الا لقي الله يوم القيمة وهو اجذم قال ابن قتيبة المراد
المجذوم على حقيقته وقال ابن الاعرابي هو كناية عن الخلو
عن الخير وقال غيره هو المقطوع اليد وقال بعضهم معناه
لا حجة له واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله وهو ناكث بيعة لقي الله
لقيه وهو اجذم واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيمة في صورة الذر
واخرج البزار عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يبعث الله يوم القيمة ناسا في صورة الذر يطؤهم الناس
باقدامهم فيقال ما بال هؤلاء في صورة الذر فيقال هؤلاء
المتكبرون في الدنيا واخرج الترمذي وحسنه والنسائي من حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

تعالى يوم التناد فبينما هم على ذلك تصدعت الارض فانصدعت
من قطر الى قطر فراوا امرا عظيما ثم نظروا الى السما فاذا هي كالمهل
ثم انشقت فانتثرت نجومها وانخسفت شمسها وقمرها
قال صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون بشي من ذلك
قلت يا رسول الله فمن استثنى الله تعالى في قوله الا من شا الله
قال اوليك الشهدا وانما يصل الفزع الى الاحيا وهم احيا عند
ربهم يرزقون وقاهم الله تعالى فزع ذلك اليوم وامنهم منه
وهو عذاب يبعثه الله تعالى على شرار خلقه يقول الله تعالى
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله
شديد فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله تعالى اسرافيل
فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات والارض الا من شا الله
فيقول ملك الموت قد مات اهل السموات والارض الا من شيت
فيقول الله تعالى وهو اعلم ومن بقي فيقول اي رب بقيت انت الحي
القيوم الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل
وبقيت انا فيقول الله تعالى فليمت جبريل وميكائيل فيموتان
ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول قد مات جبريل وميكائيل
فيقول الله تعالى فليمت حملة العرش فيموتون ويامر الله تعالى
العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم ياتي ملك الموت الى الجبار
فيقول رب قد مات حملة [illegible] عرشك فيقول وهو اعلم
فمن بقي فيقول بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا فيقول
الله تعالى انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت فاذا

لم

لم يبق الا الله الواحد الاحد طوى السما كطي السجل للكتاب وقال انا
الجبار لمن الملك اليوم ثلاث مرات فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه
لله الواحد القهار ويبدل الله الارض غير الارض والسموات
فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الاديم لا ترى فيها عوجا ولا
امتا ثم يزجر الله تعالى الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه
المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الاولى من كان في بطنها كان
في بطنها ومن كان في ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله تعالى
عليهم ما من تحت العرش ثم يامر الله تعالى السما ان تمطر فتمطر
اربعين يوما حتى يكون الما فوقهم اثني عشر ذراعا ثم يامر الله
تعالى الاجساد ان تنبت كنبات الطراثيث او كنبات البقل حتى
اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله تعالى ليحيي حملة
عرشي فيحيون ويامر الله تعالى اسرافيل فياخذ الصور فيضعه
على فيه ثم يقول ليحيي جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله
تعالى الارواح فيوتى بها تتوهج ارواح المسلمين نورا والاخرى ظلمة
فيقبضها جميعا ثم يلقيها في الصور ثم يامر الله تعالى اسرافيل
ان ينفخ نفخة البعث فينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كانها النحل
قد ملات ما بين السما والارض فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي
ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد
فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الاجساد مشي السم في اللديغ
ثم تنشق الارض عنكم فانا اول من تنشق عنه الارض فتخرجون
واللسان يومئذ سرياني سراعا الى ربكم مهطعين الى الداعي

يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال
يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى
بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة
الخبال بولس بضم الموحدة وسكون الواو وفتح اللام وسين
مهملة واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجا بالجبارين والمتكبرين رجال
في صورة الذر يطوهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضي بين
الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيار فقيل يا رسول الله وما
نار الانيار قال عصارة اهل النار واخرج ابن عدي عن
عوف بن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله يبعث المتكبرين يوم القيمة في صور الذر لهوانهم على الله
يطوهم الجن والانس والدواب بارجلهم حتى يقضي الله بين عباده
واخرج الاربعة والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سال وله ما يغنيه جا يوم القيمة وفي
وجهه كدوح وخدوش واخرجه احمد من حديث ابن عمر و
الطبراني في الاوسط من حديث جابر بلفظ يحشر يوم القيمة
وهي خموش في وجهه واخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما يزال الرجل يسأل الناس حتى ياتي
يوم القيمة ليس في وجهه مزعة لحم المزعة بضم الميم وسكون
الزاي وعين مهملة القطعة واخرج البيهقي عن ابن
عباس مرفوعا من سال الناس في غير فاقة نزلت به او

عيال لا يطيقهم جا يوم القيمة بوجه ليس عليه لحم واخرج
ابو نعيم عن زادان قال من قرا القران ليتاكل به الناس جا
يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم واخرج ابن ماجة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اعان على قتل مسلم بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من
رحمة الله واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعان على قتل مومن بشطر
كلمة جا يوم القيمة مكتوب عليه آيس من رحمة الله واخرج
البيهقي من حديث ابن عمر مثله واخرج ابو داود وابن خزيمة
وابن حبان عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تفل تجاه القبلة جا يوم القيمة وتفله بين عينيه تفل
بالمثناة وفا بصق واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث صاحب النخامة
في القبلة يوم القيمة وهي في وجهه واخرج الطبراني عن
ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بزق في
قبلة ولم يوارها جات يوم القيمة احمى ما يكون حتى تقع
بين عينيه واخرج الطبراني في الاوسط عن سعد بن ابي
وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذو الوجهين
في الدنيا ياتي يوم القيمة وله وجهان من نار واخرج الطبراني
وابن ابي الدنيا في الصمت والاصبهاني عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كان ذا لسانين في

جعل الله له يوم القيمة لسانين من نار واخرج الطبراني
وابن ابي الدنيا في الصمت والاصبهاني عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاربعة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده امراتان
فلم يعدل بينهما جا يوم القيمة وشقه مايل وفي لفظ ساقط
اخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلي هذه الاية يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا فقلت
يا رسول الله ما قوله فتاتون افواجا قال تحشر امتي على عشرة
افواج صنف على صورة القردة وهم القدرية وصنف على صورة
الخنازير وهم المرجيه وصنف على صورة الكلاب وهم الحرورية
وصنف على صورة الحمير وهم الرافضة وصنف على صورة الذر
وهم المتكبرون وصنف على صورة البهايم وهم اكلة الربا
وصنف على صورة السباع وهم الزنادقه وصنف يحشرون
على وجوههم وهم المصورون والهمازون واللمازون
والسعاة وصنف ركبان وهم المغربون وصنف مشاة وهم
اهل اليمن قال ابن عساكر هذا حديث منكر وفي اسناده
مجاهيل اخرج الخطيب بلفظ يحشر عشرة اصناف من امتي
اشتاتا فمنهم على صورة القردة وهم النمامون وبعضهم على
صورة الخنازير وهم اهل السحت والحرام والمكس وبعضهم
منكسين ارجلهم اعلاهم ووجوههم يسحبون عليها وهم اكلة
الربا وبعضهم عمي يترددون وهم الذين يجورون في

الحكم وبعضهم صم بكم لا يعقلون وهم الذين يعجبون باعمالهم
وبعضهم يمضغون السنتهم وهي مدلاة على صدورهم يسيل
القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع وهم العلما والقصاص الذين
يخالف قولهم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وهم الذين يوذون
الجيران وبعضهم مصلبين على جذوع من النار وهم السعاة
بالناس الى السلطان وبعضهم اشد نتنا من الجيف وهم
الذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله من
اموالهم وبعضهم يلبسون جلابيب سابغة من القطران وهم
اهل الكبر والفخر والخيلا اخرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب
التوبيخ عن العلا بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الهمازون واللمازون المشاوون بالنميمة الباغون البرآء
العنت يحشرهم الله تعالى في صفة الكلاب اخرج الطبراني
وابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات همازا لمازا ملقبا للناس كان علامته يوم القيمة
ان يسمه الله على الخرطوم من كلا الشدقين باب
حشر اناس حاملين على اعناقهم ما اخذوه بغير حق قال
الله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة اخرج الشيخان
عن عايشه قالت ومن يغلل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ظلم قيد شبر من ارض طوقه يوم القيمة من سبع ارضين
واخرج احمد والطبراني عن يعلى بن مرة سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ايما رجل ظلم شبرا من ارض كلفه الله ان يحفره حتي

يبلغ اخر سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيمة حتى يقضى بين الناس
وفي لفظ للطبراني عنه من ظلم من الارض شبرا كلفه ان يحفر حتى
يبلغ الحصر الما ثم يحمله الى المحشر واخرج الطبراني عن الحكم
ابن الحارث السلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ
من طريق المسلمين شبرا جا به يحمله من سبع ارضين واخرج
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم شبرا من
الارض جا يوم القيمة مطوقا من سبع ارضين في عنقه واخرج
احمد والطبراني بسند حسن عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اعظم الغلول عند الله ذراع من الارض تجدون
الرجلين جارين في الارض او في الدار فيقتطع احدهما من حق صاحبه
ذراعا اذا اقتطعه طوقه من سبع ارضين يوم القيمة واخرج
الشيخان عن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما
قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل
الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيقول هذا لكم وهذا
اهدي لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى ياتيه هديته
ان كان صادقا والله لا ياخذ احدكم شيا بغير حقه الا لقي الله
يحمله يوم القيمة فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له
رغا او بقرة لها خوار او شاة تيعر اخرج مسلم عن عدي بن
عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملناه منكم

على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعظم الغلول وامره ثم قال الا لا الفين
احدكم يجي يوم القيمة على رقبته بعير له رغا فيقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته فرس لها حمحمة
فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله
شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته
شاة لها ثغا فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك
لك من الله شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيمة
على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول
لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم
القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني
فاقول لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك الرغا بضم الرا
معجمة ومد صوت البعير والخوار بضم الخا المعجمة صوت
البقرة وتيعر بفتح المثناه الفوقيه وسكون التحتيه
وكسر العين المهملة وراو اليعار صوت المعز والحمحمة
بمهملتين مفتوحتين صوت الفرس والثغا بضم المثلثة
معجمة ومد صوت الغنم وتخفق تتحرك وتضطرب
والصامت المال واخرج ابو يعلى والبزار عن عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عرفن

بنادي

احدكم يوم القيمة يحمل شاة لها ثغا او بعير له رغا او فرس لها حمحمة او سقا من ادم يا محمد يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك وورد نحو هذا من حديث سعيد بن عبادة وهب عند احمد وابن عمرو وعايشة عند البزار وابن عباس وعبادة بن الصامت وابي مسعود عند الطبراني كلهم في سعاة الصدقة اذا غلوا منها واخرج الطبراني عن معاوية انه اعطى المقداد بن الاسود حمارا فقام العرباض بن سارية فقال ما لك ان تاخذه وما لمعاوية ان يعطيكه كاني انظر اليك يوم القيمة تحمله على عنقك راسه اسفله هذا في اعطا الامام من بيت المال احدا زايدا على استحقاقه واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى بنا فوق ما يكفيه كلف ان يحمله على عاتقه واخرج ابو داود وابن ماجة والطبراني بسند جيد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبة لرجل من الانصار فقال لمن هذه فقال رجل من الانصار فقال كل بنا اكثر من هذه او اشار بيده على راسه فهو وبال على صاحبه يوم القيمة فبلغ صاحب القبة فهدمها واخرج الطبراني نحوه من حديث واثلة بن الاسقع قال المنذري وله شواهد واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على بنا يبنى عليها فقال ان صاحب هذه البنية يحملها يوم القيمة

انلم

ان لم يود حقها باب من يحشر مغلولا او ملجما اخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة وسعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امير عشرة الا يوتى به يوم القيمة مغلولا لا يفكه من ذلك الغل الا العدل واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس يرفعه ما من رجل ولي عشرة الا اتي به يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه حتى يقضي بينه وبينهم واخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي الدردا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من والي ثلاثة الا لقي الله مغلولة يمينه فكه عدله او غله جوره واخرج الطبراني في الاوسط عن بريدة بن والبزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا اتى الله يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه فان كان محسنا فك عنه وان كان مسيئا زيد غلا الى غله وللحديث طرق اخرى اوردتها في كتاب ذم القضا واخرج الدينوري في المجالسة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا حشر وملك اخذ بقفاه حتى يوقفه على جهنم ثم يرفع راسه الى الله فان قيل له القه القاه في مهوى اربعين خريفا واخرج ابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيل عن علم فكتمه جا يوم القيمة ملجما بلجام من نار ومن قال

في القران بغير ما يعلم جا يوم القيمة ملجما بلجام من نار

باب حشر الاسلام والاعمال والقران

اخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي الاعمال يوم القيمة فتجي الصلاة
فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير ثم تجي الصدقة
فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم تجي الصيام
فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجي الاعمال
على ذلك فيقول انك على خير ثم تجي الاسلام فيقول يا رب انك
انت السلام وانا الاسلام فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ
وبك اعطي قال الله في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه وهو في الاخرة من الخاسرين واخرج مسلم عن ابي امامة
الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القران
فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة
وال عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان
او فرقان من طير صواف يحاجان عن اهلهما ورواه احمد من حديث
بريدة بلفظ يظلان صاحبهما يوم القيمة واخرج مسلم عن
النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوتى بالقران يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به
تقدمهم سورة البقرة وال عمران كانهما غمامتان او غيايتان
او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير
صواف يحاجان عن صاحبهما واخرج احمد والبيهقي

في شعب

في شعب الايمان بسند صحيح عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان القران يلقى صاحبه حين ينشق عنه
القبر كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول له ما اعرفك
فيقول انا الذي اظماتك في الهواجر واسهرت ليلك وان كل تاجر
كان من وراء تجارته وانا لك اليوم من وراء كل تجارة فيعطى
الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى
والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال
لهما باخذ ولدكما القران واخرج الطبراني في الاوسط من حديث
ابي هريرة مثله قوله الشاحب بشين معجمة وحا مهملة وموحدة
الذي تغير جسمه واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم اية من كتاب الله تعالى
استقبله يوم القيمة يضحك في وجهه واخرج الحاكم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم شيئين لن
تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
واخرج ابن المبارك واحمد والبزار والطبراني في الاوسط عن
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعروف
والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيمة فاما المعروف
فيبشر اهله واما المنكر فيقول اليكم اليكم ولا يستطيعون
له الا لزوما واخرج الحاكم وابن خزيمة عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث الايام
يوم القيمة على هيأتها ويبعث يوم الجمعة زهرا منيرة اهلها يحفون

الجمعة

بها كالعروس تهدي الى كريمها تضي لهم يمشون في ضوئها
الوانهم كالثلج بياضا وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال
الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطوقون تعجبا حتي يدخلوا الجنة
لا يخالطهم احدا الا المؤذنون المحتسبون واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابي عمران الجوني قال ما من ليلة تاتي الا تنادي اعملوا في
ما استطعتم من خير فلن ارجع اليكم الي يوم القيمة واخرج ابو
نعيم عن مجاهد قال ما من يوم ينقضي من الدنيا الا قال ذلك
اليوم الحمد لله الذي اخرجني من الدنيا واهلها ثم يطوى عليه
فيختم الي يوم القيمة حتى يكون الله هو الذي يفض خاتمه
واخرج عنه قال ما من يوم الا يقول يا ابن ادم قد دخلت
عليك اليوم ولن ارجع اليك بعد اليوم فانظر ماذا تعمل في
ولا ليلة الا قالت كذلك واخرج ابن المبارك عن زيد بن اسلم
قال بلغني ان اليوم يتمثل له عمله يوم القيمة في احسن صورة
احسن ما خلق الله وجها وثيابا واطيبه ريحا فيجلس الي جنبه
كلما افزعه شي امنه وكلما تخوف شيا هون عليه فيقول
جزاك الله من صاحب خيرا من انت فيقول اما تعرفني وقد
صحبتك في قبرك وفي دنياك انا عملك كان والله حسنا فلذلك
تراني حسنا وكان طيبا فلذلك تراني طيبا تعال فاركبني
فطالما ركبتك في الدنيا وهو قوله تعالى وينجي الله الذين
اتقوا بمفازتهم حتى ياتي به الي ربه فيقول يا رب انه كل
صاحب عمل في الدنيا قد اصاب في عمله وكل صاحب تجارة

وصاحبي قد اصاب

قد اصاب في تجارته غير صاحبي قد شغل في نفسه فيقول
له الرب فما يسال فيقول المغفرة والرحمة فيقول فاني قد
غفرت له فيكسى حلة الكرامة ويجعل عليه تاج الوقار فيه
لولوة تضي من مسيرة يومين ثم يقول يا رب ان ابويه قد
كان شغل عنهما وكل صاحب عمل وتجارة قد كان يدخل على
ابويه من عمله فيعطيان مثل ما اعطي ويتمثل للكافر عمله
في صورة اقبح ما يكون وانتنه ريحا فيجلس الي جنبه
كلما افزعه شي زاده وكلما تخوف شيا زاده خوفا فيقول
بيس الصاحب انت ومن انت فيقول اما تعرفني فيقول
لا فيقول انا عملك كان قبيحا فلذلك تراني قبيحا وكان
منتنا فلذلك تراني منتنا فطاطي راسك اركبك فطالما
ما ركبتني في الدنيا وهو قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة
يوم القيمة واخرج الخرايطي في مكارم
الاخلاق عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المعروف والمنكر منصوبان للناس يوم القيمة
فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الي الجنة
والمنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الي
النار واخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي
والطبراني في الصغير واللفظ له عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم
من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن ياتين يوم
القيمة منجيات ومجنبات ومعقبات وهن الباقيات
الصالحات مجنبات بفتح النون اي مقدمات امامكم
ومعقبات بكسر القاف المشددة اي تعقبكم وتاتي
من ورائكم واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال يوتى بالدنيا يوم القيمة في
صورة عجوز شمطا زرقا انيابها مشوهة خلقها فتشرف
على الخلايق فيقال لهم هل تعرفون هذه فيقولون
نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تناجرتم
عليها وتقاطعتم وتحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم
تقذف في جهنم فتنادي اي رب اين اتباعي
واشياعي فيقول الله الحقوا بها اتباعها واشياعها
واخرج ابن المبارك والبيهقي في الشعب عن
عبادة بن الصامت قال يوتى بالدنيا يوم القيمة فيميز
ما كان منها لله ثم يرمي بساير ذلك في النار
واخرج البيهقي ايضا عن عمرو بن عبسه الصحابي
رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة جي بالدنيا
فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في
نار جهنم واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة زفت الكعبة الى قبري فتقول السلام عليك

فاقول وعليك

فاقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك
امتي بعدي فتقول من اتاني فانا اكفيه واكون له شفيعا
ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا واخرج
الحاكم وغيره عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ياتي الركن يوم القيمة اعظم من ابي قبيس له
لسان وشفتان واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود
ياقوتة بيضا من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا
المشركين يبعث يوم القيمة مثل احد يشهد
لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا واخرج الطوسي في
عيون الاخبار من طريق ابي هدبة عن انس مرفوعا من
تعلم القران وعلق مصحفا لم يتعاهده ولم ينظر فيه
جا يوم القيمة متعلقا به يقول عبدك هذا اتخذني
مهجورا اقض بيني وبينه واخرج حميد بن زنجويه
في فضايل الاعمال عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تحت العرش يوم القيمة
القران يحاج العباد والامانة والرحم تنادي الا من
وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله واخرج
حميد ايضا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تبعث الرحم يوم القيمة
بلسان فصيح ذلق تقول اللهم فلان وصلني فادخله

الجنة وتقول ان فلانا قطعني فادخله النار واخرج
الترمذي وابن ماجة والحاكم عن عايشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر احب الى
الله من اهراق الدم وانها لتاتي يوم القيمة بقرونها واشعارها
واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض
فطيبوا بها نفسا **تنبيه** قيل الاعمال اعراض فكيف
يصح حشرها وتصورها بصورة الاجسام واجاب جماعة
بان الله تعالى يخلق من ثواب الاعمال اشخاصا يحشرها
ويضعها في الميزان وكذلك من ثواب قراة القران
ومن اثام الاعمال السيئة والصواب في الجواب خلاف ذلك
وان الاعمال والمعاني كلها مخلوقة ولها صور عند الله وان
كنا لا نشاهدها وقد نص ارباب الحقيقة على ان من
انواع الكشف الوقوف على حقايق المعاني وادراك
صورها بصورة الاجسام والاحاديث شاهدة لذلك
وهي كثيرة واقواها حديث حشر الايام فانه لا يقبل التاويل
السابق وفي الصحيح لما خلق الله الرحم قامت فقالت هذا
مقام العايذ بك من القطيعة فاخبر عنها مخلوقة وقايمة
وقايلة وكل ذلك من صفات الاجسام ولا يصح فيها
التاويل المذكور وقد افردت جزا في تحقيق ذلك وعلى
هذا تخرج حديث الموت الاتي

باب اسماء يوم القيامة

اعلم ان الله تعالى سمي يوم القيمة في كتابه

العزيز

العزيز باسما كثيرة نحو ما يه اسم منها ما هو في القران
بلفظه ومنها ما اخذ بطريق الاشتقاق وكثرة الاسما
دالة على عظم المسمى فمن ذلك الساعة لقربها او لانها
تاتي بغتة في ساعة او لان بعث الموتى من قبورهم يكون
في اسرع من اللمحة او لان فصل القضا في ذلك اليوم في
قدر ساعة ويروى عن علي انه سيل عن محاسبة الخلق
فقال كما يرزقهم في غداة واحدة كذلك يحاسبهم
في ساعة واحدة والقيامة لقيام الخلق من قبورهم وقيامهم
لرب العالمين ما شا الله وقيام الروح والملايكة
صفا والقارعة لانها تقرع القلوب باهوالها والحاقة
لانها كاينة من غير شك وفيها حواق الصور والغاشية
لانها تغشي الناس باهوالها والازفة اي القريبة من
ازف الشي دنا وقرب والواقعة والخافضة والرافعة
والطامة اي الغالبة لكل شي والصاخة اي التي تصم
الصم او التي يسمع لها مسمعه لامور الاخرة او هي بمعنى الداهية
ويوم النفخة ويوم الزلزلة ويوم الراجفة ويوم الناقور
ويوم الانشقاق ويوم الانفطار ويوم التكوير ويوم
الانكدار ويوم الانتشار ويوم التسيير ويوم التعطيل
ويوم التسجير ويوم التفجير ويوم الكشط والطي
ويوم المد ويوم الدين اي الجزا والحساب ويوم البعث
ويوم النشور ويوم الخروج ويوم الحشر ويوم العرض

ويوم الجمع ويوم الفرق في قوله يوميذ يتفرقون ويوم
الصدع في قوله يوميذ يصدعون وهو بمعني يتفرقون
ويوم الصدر في قوله يوميذ يصدر الناس ويوم
البعثره ويوم الفزع ويوم التناد بتخفيف الدال من
الندا وبالتشديد من الفرار والذهاب ويوم الدعا
ويوم الحساب ويوم السوال ويوم تقوم الاشهاد
ويوم القصاص ويوم الوعد ويوم الوعيد ويوم
الندامة ويوم الحسرة ويوم التبديل ويوم التلاق ويوم
الماب اي الرجوع الي الله ويوم المصير ويوم الفصل
ويوم القضا ويوم الحكم ويوم الوزن ويوم عقيم لانه
لا يوم بعده ويوم عظيم ويوم عسير ويوم مشهود ويوم
التغابن لتغابن الخلق في المنازل الذي يرثونها ويوم ما
عبوسا قمطريرا ويوم تبلى السرائر اي تخرج المخبات بالوزن
وقراة الصحف ويوم الفرار ويوم تتقلب القلوب والابصار
ويوم تشخص فيه الابصار ويوم الفتنة ويوم الاذان

حكاية

دخل طاوس على هشام بن عبد الملك فقال له اتق الله
واحذر يوم الاذان فقال وما يوم الاذان قال قوله
فاذن موذن ان لعنة الله على الظالمين ويوم الخلود ويوم
الجدال ويوم لا تملك نفس لنفس شيا ويوم يدعون الي نار
جهنم دعا ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ويوم
لا ينطقون ويوم لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا يكتمون

الله حديثا

الله حديثا ويوم لا مرد له من الله ويوم لا بيع فيه ولا
خلال ويوم لا ريب فيه فهذه ثمانون اسما باب
قوله تعالى وجا ربك والملك صفا صفا وقوله هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملايكة وقضي الامر
وقوله تشقق السما بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا
وقوله وانشقت السما فهي يوميذ واهية والملك على
ارجايها ويحمل عرش ربك فوقهم يوميذ ثمانية يوميذ
تعرضون لا تخفى منكم خافية وقوله يوم يقوم الروح
والملايكة صفا لا يتكلمون واخرج الطبراني عن
ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يجمع الامم
يوم القيمة ثم ينزل من عرشه الي كرسيه و وسع

وكرسيه وسع

السموات والارض اعلم ان الايات والاحاديث التي
فيها اتيان الباري سبحانه او مجيه او نزوله من المتشابهات
التي نومن بها ونكل علمها الي الله تعالى مع القطع بالتنزيه
عن ظاهرها لاستحالته عليه سبحانه او نتاولها على ما يليق
بجنابه المقدس لان المراد اتيان امره او نزول امره
كما في الحديث الاخر ينزل ربنا في كل ليلة الي سما الدنيا
اي امر ربنا وهو ملك ينادي كما ورد في بعض طرق
الحديث وكذا ما ورد في احاديث الموقف من اضافة الندا
اليه تعالى المراد به ندا الملك بامره كما وقع التصريح
به في بعض الاحاديث واطلاق مثل ذلك شايع مشهور

لغةً وعرفا حيث يضاف الى الملك افعال جنده لانه
الامر بذلك ومنه قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا
اي مر العملة بالبنا وفي حديث الترمذي انه صلى الله
عليه وسلم اذن في سفر ففهم منه طايفة انه باشر
الاذان بنفسه وقد ورد من طريق هذا الحديث بعينه
انه امر بلالا فاذن فاضاف الاذان اليه لانه الامر به
وكذا حديث انه كتب في صلح الحديبيه محمد بن عبد الله
المراد انه امر بالكتابة ومنه احاديث كتب النبي صلى الله عليه
وسلم الى كسري وقيصر يدعوهم الى الله وكتب عثمان
المصاحف اي امر بكتابتها فانه لم يكتب بخطه شيا وهذا
نوع من المجاز مقرر في اول علم المعاني والبيان ثم
رايت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما نصه قال
مسلمة بن القاسم في كتاب غرايب الاصول حديث تجلي
الله يوم القيمة ومجيئه في الظلل من الغمام محمول على ان الله
يغير ابصار خلقه حتى يرونه كذلك وهو على عرشه غير متغير
عن عظمته ولا منتقلا عن ملكه كذلك جا معناه عن
عبد العزيز الماجشون وهو امام مهدي قال فكل حديث
جا في النقل والروية في المحشر معناه انه يغير ابصار
خلقه فيرونه نازلا ومتجليا ومناجيا خلقه ومخاطبهم
وهو غير متغير عن عظمته ولا منتقلا لتعلموا ان الله على
كل شي قدير وقد وجدنا جبريل عليه السلام كان ياتي

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم تارة في صورته وتارة في صورة
دحيه وجبريل اعظم من صورة دحيه واجل انتهي واخرج
الحاكم وابن جرير وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن
ابن عباس انه قرا يوم تشقق السما بالغمام قال يجمع
الله الخلق يوم القيمة في صعيد واحد الجن والانس والبهايم
والسباع والطير وجميع الخلق فتنشق السما الدنيا فينزل
اهلها وهم اكثر ممن في الارض من الجن والانس وجميع الخلق
فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الخلق
افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السما الثانيه وهم
اكثر من اهل سما الدنيا واهل الارض فيقولون افيكم
ربنا فيقولون لا فيحيطون بالملايكة الذين نزلوا قبلهم
وبالجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السما الثالثه
وهم اكثر من اهل السما الثانيه والدنيا واهل الارض
فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السما الرابعه
وهم اكثر من اهل السما الثالثة والثانية والاولى واهل
الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السما
الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل السما السادسة
كذلك ثم ينزل اهل السما السابعة وهم اكثر من اهل
السموات واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون
لا ثم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم
اكثر من اهل السموات السبع والارضين وحملة العرش

فق

يقول الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غرلا ثم تقفون موقفا
واحدا مقدار سبعين عاما لا ينظر اليكم ولا يقضي بينكم فتبكون
حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دما وتعرقون حتى يبلغ ذلك
منكم ان يلجمكم او يبلغ الاذقان فتضجون وتقولون من يشفع
لنا الى ربنا يقضي بيننا فيقولون من احق بذلك من ابيكم ادم
خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيأتون
ادم فيطلبون ذلك اليه فيابى ويقول ما انا بصاحب ذلك
فيأتون الانبيا نبيا نبيا كلما جاوا نبيا يابى عليهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتوني فانطلق معهم حتى اتي
الفحص فاخر ساجدا قال ابو هريرة يا رسول الله وما الفحص
قال قدام العرش حتى يبعث الله ملكا فيأخذ بعضدي فيقول
لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو اعلم فاقول
يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم فيقول
شفعتك فاقضي بينكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارجع فاقف مع الناس فبينما نحن وقوف اذ سمعنا حسا من
السما شديدا فينزل اهل سما الدنيا بمثلي من في الارض من الجن
والانس حتى اذا دنو من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا
مصافهم وقلنا لهم افيكم ربنا قالوا لا وهو ات ثم ينزل اهل كل سما
على قدر ذلك من التضعيف ثم ينزل الجبار تبارك وتعالى في
ظلل من الغمام والملايكه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
وهم اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارض والسموات

الى

الى حجزهم والعرش على مناكبهم لهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان
ذي العزة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي
لا يموت سبحان الذي يميت الخلايق ولا يموت سبوح قدوس سبحان ربنا
الاعلى رب الملايكة والروح سبحان ربنا الاعلى الذي يميت الخلايق
ولا يموت فيضع الله تعالى حيث يشا من ارضه ثم يهتف فيقول
يا معشر الجن والانس اني قد انصت لكم من يوم خلقتكم الى يومكم
هذا اسمع قولكم واري اعمالكم فانصتوا لي فانما هي اعمالكم وصحفكم
تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن الا نفسه ثم يامر الله تعالى جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم
ثم يقول الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان الى قوله
وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز الله تعالى الناس وتجثو الامم
ويقول الله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها فيقضي
الله تعالى بين خلقه الا الثقلين الانس والجن فيقضي بين الوحوش
والبهايم حتى انه ليقتص للجما من ذات القرن فاذا فرغ الله تعالى
من ذلك فلم يبق تبعة عند واحدة للاخرى قال الله تعالى
كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا فيقضي الله تعالى
بين العباد فيكون اول ما يقضي فيه الدما فيأتي كل قتيل في سبيل
الله تعالى فيامر الله تعالى كل قتيل قتل فيحمل راسه واوداجه تشخب
فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول الله تعالى وهو اعلم لم قتلته
فيقول يا رب قتلته لتكون العزة لك فيقول الله تعالى صدقت
فيجعل الله تعالى وجهه مثل نور الشمس ثم تشيعه الملايكة الى الجنة

لهم قرون ككعوب القنا ما بين قدم احدهم كذا وكذا ومن
اخمص قدمه الى كعبه مسيره خمسماية عام واخرج ابن
المبارك وابن جرير عن الضحاك قال اذا كان يوم القيمة
امر الله السما الدنيا فتشققت باهلها فتكون الملايكة علي
حافاتها حتي يامرهم الرب فينزلون فيحيطون بالارض
ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم
السادسة فصفوا صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلي
علي مجنبته اليسري جهنم فاذا راها اهل الارض ندوا
فلا ياتون قطرا من اقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف
من الملايكة فرجعوا الى المكان الذى كانوا فيه فذلك
قول الله تعالى اني اخاف عليكم يوم التناد يوم
تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله
وجا ربك والملك صفا صفا وجي يوميذ بجهنم وقوله
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا وقوله وانشقت السما
فهي يوميذ واهية والملك علي ارجايها يعني ما تشقق
منها فبينما هم كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الي
الحساب واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال
الروح في السما الرابعة وهو اعظم من السموات
والجبال ومن الملايكة يجي يوم القيمة صفا وحده
واخرج ابن المبارك وابو الشيخ في العظمة عن الشعبي

في قوله يوم يقوم الروح والملايكة صفا قال يقومون
سماطين لرب العالمين يوم القيمة سماط من الملايكة
وسماط من الروح واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الاية
قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله وهو اعظم
الملايكة لو فتح فاه لوسع جميع الملايكة فالخلق ينظرون
اليه فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الي من فوقه واخرج
ابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب قال الروح ملك له
سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان لكل لسان
سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها واخرج
من طريق عطا عن ابن عباس قال الروح ملك واحد له
عشرة الاف جناح واخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن
عباس قال الروح ملك من اعظم الملايكة خلقا واخرج
عن مقاتل بن حيان قال الروح اشرف الملايكة
واقربهم الي الله عز وجل وهو صاحب الوحي واخرج من
وجه اخر عن الضحاك في قوله يوم يقوم الروح قال
الروح جبريل عليه السلام واخرج عن ابن عباس
قال ان جبريل عليه السلام يوم القيمة لقايم بين
يدي الجبار ~~يوم القيمة~~ تبارك وتعالى ترعد فرايصه
فرقا من عذاب الله يقول سبحانك لا اله الا انت
ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق
والمغرب وذلك قوله يوم يقوم الروح والملايكة صفا

واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال الروح خلق على صورة
ابن ادم واخرج ابن المبارك عن ابي صالح مولى ام هاني
قال الروح خلق كخلق الانسان وليسوا بالانسان
واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس مرفوعا
قال الروح جند من جنود الله ليسوا بالملائكة لهم روس
وايد وارجل ثم قرا يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال
هولا جند وهولا جند واخرج ابن جرير عن ابن زيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العرش يحمله اليوم
اربعة ويوم القيمة ثمانية واخرج عن ابن عباس في
قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف
من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله **باب** قوله وجي يومئذ
بجهنم اخرج مسلم والترمذي عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بجهنم يومئذ لها سبعون
الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها واخرج
ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم قال جا
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فناجاه ثم قام النبي صلى
الله عليه وسلم منكس الطرف فساله علي فقال اتاني
جبريل فقال كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجا ربك
والملك صفا صفا وجي يومئذ بجهنم جي بها تقاد
بسبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف ملك فبينما
هم اذ شردت عليهم شردة انفلتت من ايديهم فلولا انهم

ادركوها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ ... بنى الله له بيتا
في الجنة

باب ظل الجنة وانها لا حر فيها ولا شمس ولا قمر

قال تعالى وندخلهم ظلا ظليلا وقال تعالى وظل ممدود
وقال تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا واخرج البيهقي عن عمرو بن
ميمون في قوله وظل ممدود قال مسيرة سبعين الف عام واخرج
البيهقي عن شعيب بن الحبحاب قال خرجت انا وابو العالية الرياحي
قبل طلوع الشمس فقال نبيت ان الجنة هكذا ثم تلى وظل ممدود
واخرج ابن المبارك وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابن مسعود
قال الجنة سجسج لا حر فيها ولا برد واخرج البيهقي عن علقمة
مثله ولا قر

باب روايح الجنة

اخرج البخاري عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قتل نفسا معاهدة لم يرح رايحة الجنة وان ريحها ليوجد من
مسيرة اربعين عاما واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا له
ذمة الله ورسوله لم يرح رايحة الجنة وان ريحها ليوجد من سبعين
خريفا واخرج الحاكم وابن حبان عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رايحة الجنة
وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسماية عام واخرج الشيخان عن
معقل بن يسار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رايحة الجنة
واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة
واخرج احمد وابن ماجة عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه لم يرح رايحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسماية عام واخرج الطبراني في الصغير وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراح رايحة الجنة من مسيرة خمسماية عام ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر واخرج مالك عن ابي هريرة قال نسا كاسيات عاريات مايلات مميلات رووسهن كاسنمة البخت المايلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها يوجد من مسيرة خمسماية عام واصله في مسلم مرفوعا واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلا
واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة سالت زوجها الطلاق من غير باس فحرام عليها رايحة الجنة واخرج احمد عن عقبة بن عامر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يراها واخرج ابو داود والنساى وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم يخضبون في اخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رايحة الجنة

قال

فايدة قوله لم يرح قال الكسائي هو بضم اليا من قولك ارحت الشي فانا اريحه اذا وجدت ريحه وقال ابو عمرو هو لم يرح بكسر الرا وبفتح اوله من رحت اريح اذا وجدت الريح وقال غيرهما هو بفتح اليا والرا معا وهو شم الرايحة

باب شجر الجنة

قال تعالى طوبى لهم وقال تعالى في سدر مخضود اخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها ماية عام ما يقطعها اقروا ان شيتم وظل ممدود واخرجه احمد وزاد في لفظ فبلغ ذلك كعبا فقال والذي انزل التورية على موسى والفرقان على محمد لو ان رجلا ركب حقة او جذعة ثم دار باصل تلك الشجرة ما بلغه حتى يسقط هرما ان الله غرسها بيده وان افنانها من ورا سور الجنة وما في الجنة نهر الا وهو يجري من اصل تلك الشجرة واخرج الترمذي وصححه عن اسما بنت ابي بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها ماية سنة او يستظل بظلها ماية سنة فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال الفنن بفتح الفا والنون الغصن واخرج ابن حبان عن ابي سعيد ان رجلا قال يا رسول الله ما طوبى قال شجرة مسيرة ماية سنة ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب واخرج ابن المبارك وهناد بن السري في الزهد وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر

وكرانيفها ذهب احمر وسعفها كسوة اهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم
وثمرها امثال القلال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من
الزبد وليس له عجم واخرج هناد والبيهقي انه حسن عن سلمان انه
اخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده
قيل فاين النخل والشجر قال اصولها الذهب واعلاه الثمر واخرج
البيهقي عن ابي امامة قال قال اعرابي يا رسول الله لقد ذكر الله في
القران شجرة موذية وما كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر فان لها
شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله في سدر مخضود
يخضد الله شوكه فيجعل الله مكان كل شوكة ثمرة انها تنبت ثمرا يتفتق الثمر
منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما منها لون يشبه الاخر واخرج
الطبراني مثله من حديث عتبة بن عبد واخرج البيهقي عن مجاهد في وطلح
منضود قال الموقر حملا وطلح منضود يعني الموز المتراكم واخرج
سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن البراء بن عازب في قوله
وذللت قطوفها تذليلا فان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا
ومضطجعين على اي حال شاوا واخرج البيهقي عن البراء ايضا في الاية
قال ذللت لهم فياكلون منها كيف شاوا ولون منها كيف شاوا واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن مجاهد قال ارض الجنة من ورق وترابها
مسك واصول شجرها ذهب وورق وافنانها اللولو والزبرجد والورق
والثمار بين ذلك فمن اكل قائما لم يوذه ومن اكل مضطجعا لم يوذه ومن اكل
جالسا لم يوذه وذللت قطوفها تذليلا واخرج ابن المبارك وهناد ٥

والبيهقي



والبيهقي عن مسروق قال نخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها
امثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى والعنقود اثنا عشر
ذراعا واخرج هناد عن ابن عمر قال العنقود في الجنة ابعد من صنعا
وهو بعمان بالشام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
مدهامتان قال قد اسودتا من شدة الخضرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
هريرة قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول الله لها تفتقي لعبدي
عما شا فتتفتق عن فرس بلجامه وسرجه وهيئته كما شا وتتفتق
له عن الراحلة برحلها وزمامها وهيئتها كما شا وعن الثياب واخرج
ابن المبارك عن شهر بن حوشب قال طوبى شجرة في الجنة كل شجر الجنة من
اغصانها واخرج هناد عن ابن سابط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انك لتجي الى شجرة من شجر الجنة فيقول ان الله يامرك ان تتفتقين لنا عما شا
واخرج الدينوري في المجالسة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الفجر ليطلع ليلا الا انها اشجار رحبات عدن تتغطى

باب الاعمال الموجبة لذلك اخرج الترمذي والحاكم وصححه
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم غرست
له نخلة في الجنة واخرج احمد مثله من حديث معاذ بن انس واخرج
البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة واخرج الحاكم وصححه وابن ماجه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال له
الا ادلك على غرس خير لك منه قلت ما هو قال سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة واخرج الترمذي وحسنه ل

والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُريت
ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة
طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وغراسها قول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر زاد الطبراني ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج
احمد وابن حبان في صحيحه عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر ليلة اسري به على ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال له مر امتك
فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وما غراس الجنة فقال ابراهيم لا حول ولا قوة الا بالله واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال ما من عبد يسبح الله تسبيحة او يحمد تحميدة
او يكبره تكبيرة الا غرس الله له بها شجرة في الجنة اصولها من ذهب واعلاها
من جوهر مكلله بالدر والياقوت ثمارها كثدي الابكار الين من الزبد واحلى
من العسل كلما جني منها شيئا عاد مكانه ثمر لا مقطوعة ولا ممنوعة واخرج
الطبراني عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
سبح الله تسبيحه وحمده تحميده وهلله تهليله وكبره تكبيرة غرس الله له
شجرة في الجنة اصلها ياقوت احمر مكلله بالدر طلعها كثدي الابكار احلى من
العسل والين من الزبد واخرج في الاوسط عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر غرس له بكل كلمة منهن شجرة في الجنة واخرج في الكبير عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من غرس الجنة فانه
عذب ماؤها طيب ترابها فاكثروا من غرسها لا حول ولا قوة الا بالله واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن

عند ختم القران دعوة مستجابة وشجرة في الجنة واخرج الطبراني
عن قيس بن زيد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
يوما تطوعا غرست له شجرة في الجنة ثمرها اصغر من الرمان واضخم من
التفاح وعذوبته كعذوبة الشهد وحلاوته كحلاوة العسل يطعم
الله منه الصائم يوم القيمة واخرج البزار عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى غريم بحقه صلت عليه دواب
الارض ونون الماء ونبتت له بكل خطوة شجرة في الجنة وذنب يغفر
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله

باب اخرج الطبراني بسند ضعيف عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة
شجرة يقال لها شجرة البلوى يؤتى باهل البلاء يوم القيمة فلا يرفع لهم
ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا وقرا انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب

باب ثمر الجنة

قال تعالى ولهم فيها من كل الثمرات وقال تعالى فيها فاكهة ونخل
ورمان وقال تعالى وفاكهة مما يشتهون وقال تعالى وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا
الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها واخرج ابن جرير عن ابن عباس
وابن مسعود وناس من الصحابة في الاية قال اوتوا بالثمرة في الجنة
فنظروا اليها فقالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واتوا به متشابها
في اللون والمرأى وليس يشبه الطعم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

ومسدد في مسنده وهناد في الزهد والبيهقي عن ابن عباس ليس في الدنيا
مما في الجنة شي الا الاسما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم في تفسيرهما
عن ابن عباس في قوله فيهما من كل فاكهة زوجان قال ما في الدنيا ثمرة
حلوة ولا مرة الا وهي في الجنة حتى الحنظل واخرج البزار والطبراني عن ثوبان
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها
الا اعيد في مكانها مثلاها واخرج احمد والطبراني وابن حبان والبيهقي
عن عتبة بن عبد السلمي قال قال اعرابي يا رسول الله افي الجنة فاكهة
قال نعم فيها شجرة طوبى تطابق الفردوس قال اي شجر ارضنا تشبه
قال ليس تشبه شيا من شجر ارضك ولكن اتيت الشام قال لا قال
فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر اعلاها
قال ما عظم اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك ما احاطت باصلها
حتى تنكسر ترقوتاها هرما قال فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظم العنقود
منه قال مسيرة شهر للغراب الابقع لا يفتر قال ما عظم الحبة منه قال
هل ذبح ابوك تيسا من غنمه عظيما قط قال نعم قال فسلخ اهابه فاعطاه
امك فقال ادبغي هذا ثم افري لنا منه دلوا نروي فيه ماشيتنا قال
فان تلك الحبة تشبعني واهل بيتي قال نعم وعامة عشيرتك واخرج
ابو يعلى بسند حسن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عرضت علي الجنة فذهبت اتناول منها قطفا اريكموه فحيل بيني
وبينه فقال رجل يا رسول الله ما مثل الحبة من العنب قال كاعظم
دلو فرت امك قط واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود انه كان بالشام
فتذاكروا الجنة فقال ان العنقود من عنبها قدر ما من ههنا الى صنعا

واخرج

واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال ان الثمرة من ثمر الجنة طولها
اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم واخرج ايضا عن ابن عباس قال الرمانة
من رمان الجنة يجتمع حولها بشر كثير ياكلون منها فان جرى على ذكر احدهم
شي يريده وجده في موضع يده حيث ياكل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من
رمانها مثل البعير المقتب واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس انه
كان ياخذ الحبة من الرمان فياكلها فقيل له لم تفعل هذا فقال بلغني انه ليس
في الارض رمانة تلقح الا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه واخرجه ابن السني
في الطب النبوي من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا ما من رمانة من رمانكم
هذه الا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة واخرج البزار عن ابي موسى
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج ادم من
الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شي فثماركم هذه من ثمار الجنة
غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرجه عبد الرزاق في تفسيره
والبيهقي عن ابي موسى موقوفا

باب

اخرج الترمذي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مومن اطعم
مومنا على جوع اطعمه الله يوم القيمة من ثمار الجنة وايما مومن سقا مومنا
على ظما سقاه الله يوم القيمة من الرحيق المختوم وايما مومن كسا مومنا
على عري كساه الله من خضر الجنة

باب اكل اهل الجنة

قال تعالى اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون وقال
تعالى وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون وقال تعالى وفاكهة مما
يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وقال تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا

اخرج احمد وهناد والبيهقي بسند صحيح والنسائي عن زيد بن ارقم
قال جا رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون والذى نفسي بيده ان الرجل
منهم ليوتى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال
فان الذى ياكل ويشرب تكون له الحاجة قال حاجتهم عرق يفيض من جلودهم
مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه واخرج هناد وابو نعيم
عن ابراهيم التيمي قال بلغني انه يعطى الرجل من اهل الجنة شهوة مائة
واكلهم ونهمتهم فاذا اكل سقي شرابا طهورا تجرى من جلده رشح كرشح المسك
ثم تعود شهوته واخرج هناد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا
يتزمون ولا يتمخطون جشا ورشح كرشح المسك واخرج ابن المبارك
والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة
لمن يقوم على راسه عشرة الاف بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب
والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله ياكل من اخرها
مثل ما ياكل من اولها يجد لاخرها من الطيب واللذة مثل الذى يجد لاولها
ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون
اخوانا على سرر متقابلين واخرج البزار وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن
مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى
الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي امامة ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة

فيقع في يده مقليا نضيجا واخرج ايضا عن ميمونة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيخر مثل البختي
حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع
ثم يطير واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يوتون به في الاخرة
على مقدار ما كانوا يوتون به في الدنيا واخرج ابن المبارك عن
الضحاك في الاية قال على مقادير الليل والنهار واخرج ابن المنذر
عن الوليد بن مسلم قال سالت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل هم في نور ابدا لهم مقدار
النهار برفع الحجب ومقدار الليل بارخا الحجب واخرج الحكيم الترمذي
في النوادر عن الحسن وابي قلابة قالا قال رجل يا رسول الله هل في
الجنة من ليل فان الله يقول في كتابه ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال
ليس هناك ليل انما هو ضوء ونور يرد الغدو على الرواح والرواح على الغدو
وتاتيهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلاة التى كانوا يصلون فيها
وتسلم عليهم الملايكة واخرج ابن المبارك عن ابي قلابة قال يوتون
بالطعام والشراب فاذا كان في اخر ذلك اتوا بالشراب الطهور ٥
فيشربون فتضمر لذلك بطونهم ويفيض عرقا من جلودهم اطيب من ريح
المسك ثم قرا شرابا طهورا

باب اول طعام ياكله اهل الجنة

اخرج مسلم عن ثوبان ان حبرا من اليهود سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة

قال فقرا المهاجرين قال فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال
زيادة كبد النون قال فما غداوهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة
الذى كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى
سلسبيلا قال صدقت واخرج الطبراني بسند صحيح عن طارق ابن
شهاب قال جات اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا
اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوا قال اول ما ياكلون كبد حوت
واخرج ابن المبارك عن كعب ان الله يقول لاهل الجنة اذا دخلوها
ان لكل ضيف جزورا واني اجزركم حوتا وثورا فيجزر لاهل الجنة

باب انهار الجنة وعيونها قال تعالى تجرى من تحتها الانهار وقال تعالى
فيها انهار من ما غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة
للشاربين وانهار من عسل مصفى وقال تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا
وقال تعالى كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها
تفجيرا وقال تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون
اخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي وابن ابي حاتم والطبراني في خبر
من اسمه عطا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهار الجنة تفجر من جبال مسك واخرج ابن مردوية وابن ابي الدنيا
والضيا عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انهار الجنة
تشخب من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد انهارا واخرج ابن المبارك
وهناد والبيهقي عن مسروق قال انهار الجنة تجرى في غير اخدود
واخرج ابو نعيم وابن مردوية والضيا عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض لا والله

انها لسايحة على وجه الارض حافتاها خيام اللولو وطينها المسك
الاذفر قلت يا رسول الله ما الاذفر قال الذى لا خلط معه
واخرجه ابن ابي الدنيا عن انس موقوفا قال المنذرى وهو اشبه
بالصواب واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال الكوثر نهر في
الجنة عمقه سبعون الف فرسخ ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل شاطياه اللولو والزبرجد والياقوت خص الله به نبيه قبل
الانبيا واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من انهار الجنة واخرج الطبراني
عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
انهار من انهار الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان واربعة
اجبال من اجبال الجنة احد والطور ولبنان وورقان واخرج
الترمذى وصححه والبيهقي والمعاوية بن حيدة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان في الجنة بحر الما وبحر العسل وبحر اللبن
وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها بعد واخرج الحارث بن ابي اسامة
في مسنده والبيهقي عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر
دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان
نهر الما في الجنة واخرج البزار عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال بطحان على بركة من برك الجنة واخرج ابن ابي الدنيا بسند
رجاله ثقات عن ابن عباس قال ان في الجنة نهرا يقال له
البيدخ عليه قباب من ياقوت تحته جوارى نابتات يقول اهل
الجنة انطلقوا بنا الى البيدخ فيجيئون فيتصفحون تلك الجوارى فاذا

اعجب رجل منهم بجاريته مس معصمها ونبتت مكانها اخرى واخرج
احمد وعبد في مسنديهما بسند صحيح والضيا وصححه عن انس قال
جات امراة فقالت يا رسول الله رايت في المنام كاني اخرجت فادخلت
الجنة فسمعت وجبة انتجت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان حتى
عددت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
قبل ذلك فجي بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم
الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم كالقمر ليلة البدر واتوا
بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وجي بصحفة من ذهب فيها بسرة
فاكلوا من بسره ما شاوا وما يقلبون لوجه الا اكلوا من فاكهة ما شاوا
فجا البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان
حتى عد اثني عشر رجلا قال علي بالمراة فجات فقال قصي روياك علي
هذا فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان واخرج الامام
احمد في الزهد والدارقطني في كتاب المدبج عن المعتمر بن سليمان قال
ان في الجنة نهرا ينبت الجواري الابكار واخرج ابن عساكر عن انس
مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون
الف باب من ذهب وفضة لحامل القران واخرج سعيد بن منصور
وهناد والبيهقي عن مجاهد في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال
حديدة الجرية واخرج البيهقي عن عطا قال التسنيم اسم العين التي
يمزج بها الخمر واخرج ابن ابي حاتم عن البرا بن عازب في قوله فيهما عينان
تجريان قال هما خير من النضاختين واخرج عن ابن عباس في قوله
عينان نضاختان قال فايضتان بالما واخرج ابن ابي شيبة عن

انس قال نضاختان بالمسك والعنبر تنضخان على ادر الجنة
كما ينضخ المطر على دور اهل الدنيا واخرج ابن المبارك وابو نعيم
عن سعيد بن جبير قال تنضخان بالوان الفاكهة واخرج عبد الله
بن احمد في زوايد الزهد عن ابن شوذب في قوله يفجرونها تفجيرا
قال معهم قضبان من ذهب يفجرون بها يتبع قضبانهم واخرج
الحكيم في النوادر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش احدهما التي ذكر
الله يفجرونها تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق
احدهما التي ذكر الله سلسبيلا والاخرى التسنيم

باب شراب اهل الجنة

قال تعالى متكئين فيها يدعون فيها
بفاكهة كثيرة وشراب وقال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا
وقال تعالى يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم وقال تعالى
باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وقال
تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها
عباد الله يفجرونها تفجيرا وقال تعالى يسقون فيها كاسا كان مزاجها
زنجبيلا وقال تعالى وكاسا دهاقا وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم
على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق
مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من
تسنيم عينا يشرب بها المقربون اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وكاس من معين قال الخمر لا فيها
غول قال ليس فيها صداع ولا ينزفون قال لا تذهب عقولهم

وفي قوله وكاسا دهاقا قال ممتليا وفي قوله رحيق مختوم
قال الخمر ختم بالمسك واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله وكاسا دهاقا قال هي المتتابعة
والممتلية واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود في قوله
ختامه مسك قال خلط وليس بخاتم يختم واخرج سعيد بن منصور
وهناد والبيهقي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الرحيق الخمر
والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك واخرج البيهقي عن مجاهد
في قوله ختامه مسك قال طينة مسك واخرج ابن جرير
والبيهقي عن ابي الدردا في قوله ختامه مسك قال هو شراب ابيض
مثل الفضة يختمون به اخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل
يده فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريح طيبها واخرج
سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
عباس قال تسنيم اشرف شراب اهل الجنة وهو صرف
للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين واخرج سعيد بن منصور وابن المبارك
وهناد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ومزاجه من تسنيم
قال تسنيم عين في الجنة تمزج لاصحاب اليمين ويشربها المقربون
صرفا واخرج الفريابي في تفسيره عن ابن عباس في قوله قدروها
تقديرا قال اتوا بها على قدر ريهم لا يفضلون شيا ولا يشتهون
بعدها شيا واخرج ابن ابي الدنيا بسند جيد عن ابي امامة قال
ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجي
الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود الى مكانه باب



اخرج الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رفعه ايما مومن سقى مومنا
شربة على ظما سقاه الله يوم القيمة من الرحيق المختوم واخرج
الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الاخرة واخرج
البيهقي من حديثه مرفوعا من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها
في الاخرة وان دخل الجنة واخرج احمد عن ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اقسم ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة
من خمر الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او مغفورا له ولا
يسقيها صبيا صغيرا الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او
مغفورا له ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي الا سقيته
اياها من حظيرة القدس واخرج البزار بسند حسن عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه
اياها من حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لاكسونه
اياه في حظيرة القدس واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان يسقيه الله الخمر في الاخرة فليتركها في الدنيا

باب لباس اهل الجنة

قال تعالى ولباسهم فيها حرير وقال تعالى ويلبسون ثيابا
خضرا من سندس واستبرق وقال تعالى عاليهم ثياب سندس
خضر واستبرق واخرج الطيالسي والنسائي والبزار والبيهقي
بسند جيد عن ابن عمرو قال قال رجل يا رسول الله اخبرنا
عن ثياب اهل الجنة اخلق تخلق ام نسج تنسج فضحك بعض القوم

ثم يامر الله تعالي كل قتيل قتل علي غير ذلك فياتي من قتل يحمل
راسه وتشخب اوداجه دما فيقول يارب سل هذا فيم قتلني
فيقول وهو اعلم فيم قتلته فيقول يارب قتلته لتكون العزة
لي فيقول الله تعالي تعست ثم لا تبقي نفس قتلها الا قتل بها ولا
مظلمة ظلمها الا اخذ بها ثم كان فيه مشيئة الله تعالي ان شاء
عذبه وان شا رحمه ثم يقضي بين من بقي من خلقه حتي لا تبقي
مظلمة عند احد الا اخذها للمظلوم من الظالم حتي انه ليكلف
شايب الما باللبن ثم يبيعه ان يخلص اللبن من الما فاذا فرغ الله
تعالي من ذلك نادي منادي يسمع الخلايق كلهم فيقول الا ليلحق
كل قوم بالهتهم وما يعبدون من دون الله فلا يبقي احد عبد
شيا من دون الله تعالي الا مثلت له الهته بين يديه ويجعل الله
تعالي ملكا من الملايكة علي صورة عزير ويجعل الله تعالي ملكا
من الملايكة علي صورة عيسي بن مريم فتتبع هذا اليهود وهذا
النصاري ثم تقودهم الهتهم الي النار وهم الذين يقول الله تعالي
لو كان هولا الهة ما وردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا المومنون
وفيهم المنافقون جاهم الله تعالي فيما شا من هيبته فقال يا ايها
الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا
الا الله تعالي وما كنا نعبد غيره فينصرف الله عنهم والله تعالي
ياتيهم فيمكث ما شا الله ان يمكث ثم ياتيهم فيقول ايها الناس
ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله
ما لنا اله الا الله وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساق

ويتجلي

ويتجلي لهم من عظمته وما يعرفون انه ربهم فيخرون سجدا
علي وجوههم ويخر كل منافق علي قفاه ويجعل الله تعالي اصلابهم
كصياصي البقر ثم ياذن لهم فيرفعون روسهم ويضرب الله تعالي
الصراط علي ظهرانى جهنم كقدر الشعر او كحد السيف عليه كلاليب
وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة
فيمرون كطرف العين او كلمح البرق او كمر الريح او كجياد الخيل او كجياد
الراكب او كجياد الرجال فناج سالم وناج مخدوش ومكدوش
علي وجهه في جهنم فاذا افضي اهل الجنة الي الجنة قالوا من يشفع
لنا الي ربنا فندخل الجنة فيقولون من احق بابيكم ادم خلقه الله
تعالي بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا واسجد له ملايكته
فياتون ادم فيطلبون ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب
ذلك ولكن عليكم بنوح فانه اول رسل الله فيوتي نوح فيطلب ذلك
اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك عليكم بابراهيم فان
الله اتخذه خليلا فيوتي ابراهيم فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا
ويقول ما انا بصاحب ذلك عليكم بموسي فان الله قربه وكلمه
تكليما فانزل عليه التوراة فيوتي موسي فيطلب ذلك اليه فيذكر
ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته
عيسي بن مريم فيوتي عيسي فيطلب ذلك اليه فيقول ما انا بصاحبكم
ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فياتوني ولي عند ربي ثلاث
شفاعات وعدنيهن فانطلق فاتي الجنة فاخذ بحلقة الباب فاستفتح
فيفتح لي فاحيا ويرحب بي فاذا دخلت الجنة فنظرت الي ربي خررت

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتضحكون من جاهل يسأل
عالما ثم قال بل تنشق عنها ثمر الجنة مرتين واخرج ابو يعلى والبزار
والطبراني مثله من حديث جابر بسند صحيح واخرج البيهقي عن ابي الخير
مرثد بن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب
اهل الجنة واخرج ابن المبارك عن ابي هريرة قال ان دار المؤمن درة
مجوفة فيها اربعون بيتا في وسطها شجرة تنبت الحلل فيذهب فياخذ
باصبعيه سبعين حلة منظمة باللؤلؤ والزبرجد والمرجان واخرج الشيخان
عن انس قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وكان ينهى
عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده ان مناديل سعد بن
معاذ في الجنة احسن من هذا واخرج الشيخان عن حذيفة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية
الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة
واخرج الشيخان عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير
في الدنيا لم يلبسه في الاخرة واخرج الشيخان ايضا مثله من حديث
انس وابن الزبير واخرج النسائي والحاكم عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن
شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب
والفضة لم يشرب بها في الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة قال القرطبي يقول لطائفة
وانه يحرم ذلك وان دخل الجنة اذا لم يتب لاستعجاله ما احرزه الله في
الاخرة وارتكاب ما حرم عليه في الدنيا وقد اخرج الطيالسي بسند صحيح

والنسائي

والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل
الجنة لبس اهل الجنة ولم يلبسه قال فهذا نص صريح ان كان كله
مرفوعا وان كانت الجملة الاخيرة مدرجة من كلام الراوي فهو اعلم
بالحديث واعرف بالحال ومثله لا يقال من قبل الرأي وقيل ان الحديث
محمول على حرمانه وقت تعذيبه في النار فاذا اخرج منها بالشفاعة
او الرحمة العامة وادخل الجنة لم يحرم شيئا منها لا خمرا ولا حريرا ولا
غير ذلك لان حرمان شيء من ذلك لمن هو في الجنة نوع عقوبة ومواخذة
والجنة ليست بدار عقوبة ولا مواخذة فيها بوجه من الوجوه قال
القرطبي وهذا ضعيف يرده حديث ابي سعيد والجواب عما قالوه
انه لا يشتهي ذلك كما لا يشتهي منزلة من هو ارفع منه ولا يكون ذلك
في حقه عقوبة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق به
الى طوبى فتفتح له اكمامها فياخذ من اي ذلك ان شاء ابيض وان شاء
احمر وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان
وارق واحسن واخرج ايضا عن كعب قال لو ان ثوبا من ثياب
اهل الجنة لبس اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم
واخرج الصابوني في المائتين عن عكرمة قال ان الرجل من اهل
الجنة ليلبس الحلة من ساعته سبعين لونا واخرج مسلم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم فيها لا يباس
لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه

باب الاعمال الموجبة للباس

تكون مع

اخرج الحاكم وصححه عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق الجنة واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة
على روس الخلايق حتى يخيره من اى حلل الايمان شا يلبسها واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا
باب حلية اهل الجنة قال تعالى يحلون فيها من اساور
من ذهب ولولو وقال تعالى وحلوا اساور من فضة قال
القرطبي قال المفسرون ليس احد من اهل الجنة الا وفي يده ثلاثة
اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لولو قالوا ولما
كانت الملوك تلبس في الدنيا الاساور والتيجان جعل الله ذلك
لاهل الجنة اذ هم الملوك اخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى جنات عدن يدخلونها
يحلون فيها من اساور من ذهب ولولو فقال ان عليهم التيجان ان
ادنى لولوة منها لتضي ما بين المشرق والمغرب واخرج الطبراني في
الاوسط والبيهقي بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان ادنى اهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية
اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله به في الاخرة افضل من حلية اهل
الدنيا جميعا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال ان
لله ملكا يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ولو ان

حليا اخرج من حلي اهل الجنة لذهب بضو الشمس **باب**
اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضو واخرج احمد في الزهد من طريق
عمران بن خالد عمن ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا من
ترك لبس الذهب وهو يقدر عليه البسه الله اياه في حظيرة القدس
ومن ترك الفضة وهو يقدر عليها البسها الله اياها في حظيرة
القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه البسه الله اياه في حظيرة
القدس واخرج النساى والحاكم عن عقبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهل الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون
حلية اهل الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا **باب**
اخرج ابو نعيم في الحلية عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثر خرز اهل الجنة العقيق **باب فرش اهل الجنة
واراىكهم وسررهم وخيامهم وقبابهم** قال تعالى وفرش مرفوعة
وقال تعالى متكئين على فرش بطاينها من استبرق وقال تعالى ن
متكئين فيها على الارايك وقال تعالى على سرر موضونة متكئين عليها
متقابلين وقال تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وقال تعالى متكئين على رفرف
خضر وعبقري حسان وقال تعالى حور مقصورات في الخيام ك
واخرج الامام احمد والترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي وابن
ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ما بين الفراشين كما

بين السما والارض ولفظ الترمذى قال ارتفاعها لكما بين السما
والارض مسيرة خمسمائة سنة قال الترمذى قال بعض اهل
العلم في تفسيره معناه ان الفرش في الدرجات وبين الدرجات
كما بين السما والارض واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى امامة في قوله
وفرش مرفوعة قال لو ان اعلاها سقط ما بلغ اسفلها اربعين خريفا
واخرجه الطبراني عنه مرفوعا بلفظ لو طرح فراش من اعلاها لهوى
الى قرارها مائة خريف واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى
عن ابن مسعود في قوله بطائنها من استبرق قال اخبرتم
بالبطائن فكيف بالظهائر واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير في
قوله بطائنها من استبرق وقال ظواهرها من نور جامد واخرج
البيهقى عن ابن عباس في قوله متكئين فيها على الارائك قال
لا تكون اريكة حتى يكون السرير في الحجلة فان كان سرير بغير حجلة
لا يكون اريكة وان كانت حجلة بغير سرير لم تكن اريكة فاذا اجتمعا
كانت اريكة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم
والبيهقى من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة
قال مرمولة بالذهب واخرج البيهقى عن مجاهد قال
الارائك من لولو وياقوت واخرج البيهقى من طريق ابن ابى
طلحة عن ابن عباس في قوله سرر موضونة قال مصفوفة
وفي قوله رفرف خضر قال المجالس وعبقرى حسان قال
الزرابي ونمارق مصفوفة قال المرافق واخرج هناد والبيهقى
عن سعيد بن جبير قال الرفرف رياض الجنة والعبقرى عتاق

الزرابي واخرج الشيخان والترمذى عن ابى موسى الاشعرى عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال للجنة درة مجوفة طولها في السما ستون
ميلا في كل زاوية منها للمومن اهل لا يراهم الاخرون يطوف عليهم
المومن واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن ابن عباس قال الخيمة
درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة الاف مصراع من ذهب
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن مسعود عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال الخيام در مجوف واخرجا مثله عن عمر بن الخطاب
موقوفا وابن جرير مثله عن ابى مجلز مرفوعا مرسلا واخرج ابن ابى
حاتم عن ابى الدردا قال الخيمة لولوة واحدة فيها سبعون بابا
من در واخرج هناد عن مجاهد في قوله متقابلين قال لا يرى
بعضهم قفا بعض

باب ازواج اهل الجنة

قال تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة وقال تعالى وحور عين
كامثال اللولو المكنون وقال تعالى وعندهم قاصرات الطرف
عين كانهن بيض مكنون وقال تعالى انا انشاناهن انشا فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا وقال تعالى فيهن خيرات حسان حور
مقصورات في الخيام كانهن الياقوت والمرجان فيهن قاصرات
الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقال تعالى وعندهم
قاصرات الطرف اتراب وقال تعالى وكواعب اترابا اخرج
الحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم في قوله
ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط والنخامة والبزاق
واخرج هناد عن مجاهد في الاية قال مطهرة من الحيض والغائط

بين

والبول والمخاط والبصاق والنخام والولد والمنى واخرج
عن عطا مثله واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر
ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخطون ولا يتغوطون انيتهم
وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم
المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من ورا اللحم
من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون
الله بكرة وعشيا واخرج الترمذى وصححه والبيهقى عن ابى سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة
تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية كاحسن
كوكب درى فى السما لكل امرى منهم زوجتان على كل زوجة سبعون
حلة يرى مخ ساقهن من ورا الحلل واخرج الطبرانى والبيهقى عن ابن
مسعود قال ان المراة من الحور العين ليرى مخ ساقها من ورا اللحم
والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر فى الزجاجة البيضا
واخرج البخارى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
غدوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس
احدكم فى الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نسا الجنة
اطلعت الى الارض لاضات ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها
على راسها يعنى الخمار خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد وابن
حبان والبيهقى عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله
كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهها فى خدرها اصفى

من المراة

من المراة وان ادنى لولوة عليها لتضى ما بين المشرق والمغرب
وانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها
من ورا ذلك واخرج البيهقى عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى دخلت الجنة موضعا يسمى البيذج عليه
خيام اللولو والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر فقلن السلام عليك
يا رسول الله قلت يا جبريل ما هذا الندا قال هولا المقصو
رات فى الخيام استاذن ربهن فى السلام عليك فاذن لهن فطفقن
يقلن نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن الخالدات فلا نظعن
ابدا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية حور
مقصورات فى الخيام واخرج البيهقى من طريق ابن ابى طلحة
عن ابن عباس فى قوله لم يطمثهن قال لم يدمهن وفى قوله
عربا قال عواشق وفى قوله اترابا قال مستويات وفى
قوله كواعب قال نواهد واخرج ابن المبارك والبيهقى
عن الحسن قال العرب المعشقات لبعولتهن والاتراب
المستويات بسن واحد واخرج عن مجاهد فى قوله قاصرات
الطرف قال على ازواجهن فلا يبغين غير ازواجهن وفى قوله
مقصورات فى الخيام قال محبوسات فى الخيام لا يبرحنه
والخيمة لولوة وفضة واخرج عن مجاهد قال الحور التى يحار
فيها الطرف باد مخ ساقها من ورا ثيابها فينظر الناظر وجهه
فى كبد احداهن كالمراة من رقة الجلد وصفا اللون واخرج
عن عطا فى قوله حور عين قال سود الحدق عظيمة العين

رات

واخرج عن ابي صالح والسدي في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال
بياض اللولو وصفا الياقوت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
العروب الملقة لزوجها واخرج هناد من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال العرب الغنجة واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي عن الشعبي في قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال هن
نسا اهل الدنيا خلقهن الله في الخلق الاخر قال انا انشاناهن انشا
فجعلناهن ابكارا عربا لم يطمثهن حين عدن في الخلق الاخر انس قبلهم
ولا جان واخرج البيهقي عن عايشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم
علي وعندي عجوز فقال من هذه قلت احدى خالاتي قال
اما انه لا يدخل الجنة العجز فدخل العجوز من ذلك ما شا الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن خلقا اخر واخرج الطبراني
في الاوسط من وجه اخر عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته
عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الله
فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فذهب يصلي ثم رجع فقالت عايشة
لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة فقال ان ذلك كذلك ان الله
اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا واخرج الترمذي والبيهقي عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن انشا قال عجايز كن
في الدنيا عمشا رمصا واخرج ابن جرير والبيهقي عن سلمة بن زيد
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشاناهن قال
الثيب والابكار التي كن في الدنيا واخرج ابن المنذر والبيهقي
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروها

ليست

ليست يومئذ بعجوز انها يومئذ شابة ان شا الله يقول الله
انا انشاناهن واخرج الطبراني عن ام سلمة قالت قلت يا رسول
الله اخبرني عن قول الله حور عين قال حور بيض عين ضخام شفر
الحورا بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله فاخبرني عن قول
الله كانهن الياقوت والمرجان قال صفاوهن كصفا الدر الذي
في الاصداف الذي لا يمسه الايدي قلت فاخبرني عن قول
الله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه
قلت فاخبرني عن قوله بيض مكنون قال رقتهن كرقة
الجلدة التي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت يا رسول الله
عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجايز رمصا
شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى قال عربا معشقات
محببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله انسا الدنيا افضل
ام الحور العين قال نسا الدنيا افضل من الحور العين بفضل
الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذاك قال
بصلاتهن وصيامهن البس الله وجوههن النور واجسادهن
الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر
وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا
ونحن الناعمات فلا نباس ابدا الا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا
الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا
قلت يا رسول الله المراة تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة
في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها يكون زوجها منهم

قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يارب ان هذا
كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه ياام سلمة ذهب
حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة واخرج البزار والطبراني عن سعيد
ابن عامر بن حذيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو
ان امراة من نسا اهل الجنة اشرفت لملات الارض ريح مسك ولاذهبت
ضو الشمس والقمر واخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اطلعت امراة من
نسا اهل الجنة الى الارض لملات ما بينهما ريحا ولاضات ما بينهما
ولتاجها على راسها خير من الدنيا وما فيها واخرج الطبراني عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الحور العين
من الزعفران واخرج البيهقي مثله عن انس مرفوعا وعن ابن
عباس موقوفا وعن مجاهد كذلك واخرج ابن المبارك عن زيد بن
اسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين من تراب انما خلقهن من مسك
وكافور وزعفران واخرج هناد والترمذي وابن حبان وابن
ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان المراة من نسا اهل الجنة لترى بياض ساقها من ورا
سبعين حلة حتى ترى مخها وذلك بان الله يقول كانهن الياقوت
والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم
استصفيته لرايته من ورايه واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا
عن ابن مسعود قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة
اربعة ابواب تدخل عليه كل يوم تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل

ذلك لا مرحات ولا طماحات ولا بخرات ولا ذفرات حور عين
كانهن بيض مكنون واخرج ابن المبارك عن الاوزاعي قال خيرات
ليس بذربات اللسان ولا يغرن ولا يوذين واخرج ابن ابي الدنيا
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو ان حورا بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها
واخرج عن ابي عمرو قال لشفر المراة من الحور العين اطول
من جناح النسر واخرج احمد وابو يعلى بسند حسن عن ابي
سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الرجل ليتكي في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه امراته
فينظر وجهه في خدها اصفى من المراة وان ادنى لولوة عليها
تضي ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام
ويسلها من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعين
ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من ورا ذلك وان عليها
التيجان ان ادنى لولوة منها لتضي ما بين المشرق والمغرب
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال لو ان حورا اخرجت
كفها بين السما والارض لافتتن الخلايق بحسنها ولو اخرجت
نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس
لاضو لها ولو اخرجت وجهها لاضا حسنها ما بين السما والارض
واخرج ايضا عن ابن عباس قال لو ان امراة من نسا اهل
الجنة بصقت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل
واخرج عن كعب قال لو ان يدا من الحور دليت من السما

لاضاءت لها الارض كما تضي الشمس لاهل الدنيا واخرج ابن عساكر عن
احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ان في
الجنة انهارا على شاطيها خيام فيهن الحور ينشي الله خلق احداهن انشا
فاذا تكامل خلقها ضربت الملايكة عليهن الخيام جالسة على كرسي ميل في
ميل قد خرجت عجيزتها من جوانب الكرسي فيجي اهل الجنة من قصورهم
يتنزهون ما شاوا ثم يخلو كل رجل منهم بواحدة منهن واخرج
هناد عن حبان بن ابي جبلة قال ان نسا اهل الدنيا اذا ادخلن
الجنة فضلن على الحور العين باعمالهن في الدنيا

باب عدد الازواج

اخرج الشيخان عن ابي هريرة انهم تذاكروا ٥
الرجال اكثر في الجنة ام النسا فقال الم يقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما في الجنة احد الا له زوجتان انه ليرى مخ ساقهما
من ورا سبعين حلة ما فيها عزب واخرج الترمذي وصححه والبزار
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد في الجنة
سبعين زوجة قيل يا رسول ايطيقها قال يعطى قوة مايه
واخرج ابن السكن وابن عساكر عن حاطب بن ابي بلتعة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزوج المومن في الجنة
ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نسا الاخرة وثنتين من نسا
الدنيا واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي
له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له
قبة من لولو وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعا واخرج

ابن ماجة والبيهقي عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين
زوجة ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من اهل الجنة ما منهن
واحدة الا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني واخرج الامام احمد
بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادنى اهل الجنة منزلة ان له سبع درجات وهو على السادسة
وفوقه السابعة وان له لثلاثماية خادم ويغدى عليه كل يوم ٥
ويراح بثلاثماية صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى
وانه ليلذ اوله كما يلذ اخره وانه ليقول يا رب لو اذنت لي ٥
لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شي وان له من الحور العين
٧ اثنتين وسبعين زوجة وان الواحدة منهن لتاخذ مقعدها قدر
ميل الارض واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسماية حورا واربعة
الاف بكر وثمانية الاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره من الدنيا
ثم اخرجه عن عبد الرحمن بن سابط موقوفا عليه وصحح واخرج
ابو نعيم في صفة الجنة وابو الشيخ عن ابي اوفى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة باربعة الاف بكر وثمانية
الاف ايم وماية حورا فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن باصوات
حسان لم يسمع الخلايق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات
فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن
طوبى لمن كان لنا وكنا له واخرج الطبراني في الاوسط عن انس

قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل قال
يدخل الرجل على الحورا فتستقبله بالمعانقة والمصافحة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فباى بنان تعاطيه لوان بعض بنانها بدا لغلب ضوءه
ضوء الشمس والقمر ولوان طاقة من شعرها بدت لملات مابين المشرق
والمغرب من طيب ريحها فبينما هو متكى معها على اريكة اذا اشرف عليه
نور من فوقه فيظن ان الله قد اشرف على خلقه فاذا حورا تناديه يا ولي الله
اما لنا فيك من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول انا من اللواتي
قال الله ولدينا مزيد فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال
والكمال ما ليس مع الاولى فبينما هو متكى معها اذ اشرف عليه نور من
فوقه واذا حورا تناديه يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول من
انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة واخرج ابو نعيم
عن كثير بن مرة قال ان من المزيد ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول
ما تريدون ان امطركم فلا يتمنون شيا الا امطروا قال كثير لان اشهدني
الله ذلك لاقولن امطرنا جوارى مزينات باب

الاعمال الموجبة للازواج

اخرج ابو داود والترمذى وحسنه
وابن ماجة عن معاذ ابن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم
غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيمة حتى
يخيره في اى الحور شا واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كان فيه واحدة منهن زوج
من الحور العين رجل ائتمن على امانة خفية شهية فاداها من مخافة الله

ورجل عفا عن قاتله ورجل قرا قل هو الله احد دبر كل صلاة واخرج
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنس المساجد مهور الحور
العين واخرج الطبراني عن ابي قرة صافم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اخراج القمامة من المسجد مهور الحور العين واخرج عن ابي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهور الحور العين
قبضات التمر وفلق الخبز واخرج ابن خزيمة والبيهقي في شعب الايمان
والطبراني عن ابي مسعود الغفارى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول الى الحول
فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت
ورق اشجار الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل
لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال
فما من عبد يصوم رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة
كما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امراة منهن سبعون حلة
ليس منها حلة على لون الاخرى وتعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه
ريح على ريح الاخر لكل امراة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون
الف وصيفة مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها سبعون الف لون
من طعام يجد المومن لاخر لقمة منها لذة لم يجدها الا وله ولكل امراة
منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمرا على كل سرير سبعون فراشا
بطائنها من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها
مثل ذلك على كل سرير بشخانه من ياقوت احمر موشحا بالدر عليه
سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات

الاريكة اسم لسرير عليه فراش وبشخانة واخرج الطبراني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر على طمع من طمع الدنيا
فاداه ولو شا الله لم يوده زوجه الله من الحور العين واخرج ابو يعلى والطبراني
في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان وان الحور لتزين من الحول
الى الحول في شهر رمضان فاذا دخل شهر رمضان قالت الجنة اللهم
اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكانا وتقول الحور العين اللهم اجعل لنا
في هذا الشهر من عبادك ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صان نفسه في شهر رمضان لم
يشرب فيه مسكرا ولم يقذف فيه مومنا ببهتان ولم يعمل فيه خطيئة
زوجه الله في كل ليلة مائة حورا وبنى له قصرا في الجنة من لولو
وياقوت وزبرجد لو ان الدنيا كلها جعلت في ذلك القصر لكان منها
مربط عنز في الدنيا واخرج الطبراني من حديث ابن عمر نحوه واخرج
ابو يعلى وابن السني وابن ابي عاصم عن عثمان بن عفان انه سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات والارض فقال
لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله واستغفر الله ولا حول
ولا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن وبيده الخير يحيي ويميت
وهو على كل شي قدير من قالها اذا اصبح عشر مرات احرز من ابليس وجنوده
ويعطى قنطارا من الاجر ورفع له درجة في الجنة وزوج من الحور
العين وان مات من يومه طبع بطابع الشهدا واخرج مسلم عن ابي
هريرة قال ان في الجنة حورا يقال لها العينا اذا مشت مشى

سبعون الف وصيف عن يمينها وعن يسارها كذلك وهي تقول
اين الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر واخرج ايضا عن ابن عباس
قال ان في الجنة حورا يقال لها لعبة لو بزقت في البحر لعذب
ما البحر كله مكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة
ربي

باب اخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه
عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توذي امراة زوجها
في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا توذيه قاتلك الله فانما
هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا واخرج ابن وهب قال
ثنا ابن زيد يقال للمراة من نسا اهل الجنة وهي في السما تحبين ان
نريك زوجك في اهل الدنيا فتقول نعم فيكشف لها عن الحجب
وتفتح الابواب بينها وبينه حتى تراه وتعرفه وتعاهده بالنظر
حتى تستبطي قدومه وتشتاق اليه كما تشتاق المراة الى زوجها
الغايب ولعله يكون بينه وبين زوجته ما يكون بين النسا وازواجهن
فتغضبه زوجته فيشق ذلك عليها وتقول ويحك دعيه من شرك
انما هو معك ليالي قلايل واخرج الطبراني في الصغير عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصبح صايما الا
فتحت له ابواب السما وسبحت اعضاوه واستغفر له اهل السما
كان صلى ركعة او ركعتين تطوعا اضات له السموات نورا وقلن
ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رويته
واخرج ابن ابي الدنيا عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور
العين لاكثر عددا منكن يدعون لازواجهن يقلن اللهم اعنه على دينك

واقبل بقلبه الى طاعتك وبلغه الينا بقوتك يا ارحم الراحمين
واخرج ابو الشيخ في الثواب والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتنجد وتزين
من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول
ليلة من شهر رمضان هبت الريح من تحت العرش يقال لها المثيرة
فتصفق لها اوراق اشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك
طنين لم يسمع السامعون احسن منه فتبرز الحور العين حتى يقفن
بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب الى الله عز وجل فيزوجه ويقول
الله يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك اغلق ابواب الجحيم قال
المنذري ليس في اسناده من اجمع على ضعفه واخرج سعيد بن منصور
عن بريد بن ابي مريم السلولي قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كلما نادى المنادي فتحت ابواب السما واستجيب الدعا
وتزين الحور العين واخرج الدينوري في المجالسة عن يوسف بن اسباط
قال بلغني ان الرجل اذا اقيمت الصلاة فلم يقل اللهم رب هذه
الدعوة التامة المستمعة المستجاب لها صل على محمد وعلى آل محمد وزوجنا
من الحور العين قلن حور العين ما ازهدك فينا واخرج الطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
انصرف المنصرف من الصلاة ولم يقل اللهم اجرني من النار وادخلني
الجنة وزوجني من الحور العين قالت الملائكة ويح هذا اعجز ان يستجير
بالله من جهنم وقالت الجنة ويح هذا اعجز ان يسال الله الجنة وقالت
الحور العين اعجز ان يسال الله ان يزوجه من الحور العين واخرج

الطبراني

واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
اذا قام في الصلاة فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه
واستقبله الحور العين ما لم يتمخط او يتنخع واخرج الطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة في خفة
من الطعام والشراب يصلي بدالت حوله الحور العين حتى يصبح
باب احرج ابن وهب عن ابي بكر الصديق قال بلغني
ان الرجل اذا ابتكر بالمراة تزوجها في الاخرة واخرج ابن سعد في طبقاته
عن عكرمة ان اسما بنت ابي بكر كانت تحت الزبير بن العوام وكان شديدا
عليها فاتت اباها فشكت ذلك اليه فقال يا بنية اصبري فان المراة
اذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تتزوج بعده جمع بينهما في الجنة
واخرج باب عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المراة لاخر ازواجها في الاخرة واخرجه ابن عساكر عن ابي
الدردا موقوفا واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق والبزار والطبراني
عن انس ان ام حبيبة قالت يا رسول الله المراة يكون لها الزوجان في
الدنيا تموت ويموتان ويجتمعون في الجنة لايهما تكون فقال لاحسنهما
خلقا كان عندها في الدنيا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن سميط قال رحم الله رجلا
تبلغ بامراة وان كانت نصفا وفي وجهها رداة ان كان موقنا بنسا
اهل الجنة باب جماع اهل الجنة قال تعالى اصحاب الجنة اليوم
في شغل فاكهون قال ~~في اقتصاص الابكار~~ اخرج ابن ابي حاتم وابن ابي
الدنيا عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال في اقتصاص الابكار

ساجدا فيأذن لي في حمده وتمجيده بشي ما اذن به لاحد من خلقه
ثم يقول ارفع راسك يا محمد وسل تعطه فاذا رفعت راسي قال الله
تعالي وهو اعلم ما شانك فاقول يارب وعدتني الشفاعة فشفعني
في اهل الجنة يدخلون الجنة فيقول قد شفعتك فيهم واذنت
لك في دخول الجنة فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
والذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم
باهل الجنة بازواجهم ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم علي ثنتين
وسبعين زوجة مما ينشي الله سبحانه وتعالي وثنتين اومثنتين
من ولد ادم لهما فضل علي من انشا الله تعالي لعبادتهما الله في
الدنيا فيدخل علي الاولي منهما في غرفة من ياقوتة علي سرير من
ذهب مكلل باللولو عليها سبعون حلة من سندس واستبرق ثم
يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الي يده من صدرها ورايتها وكميها
وجلدها وانه لينظر الي مخ ساقها كما ينظر احدكم الي السلكة
في قصبة الياقوت كبدها له مراة وكبده لها مراة فبينما هو عندها
لا يملها ولا تمله ما ياتيها من مرة الا وجدها عذرا ما يفتر ذكره
ولا يشتكي قبلها فبينما هو كذلك اذ نودي انا قد عرفنا انك لا تمل
ولا تمل وانه لا مني ولا منية الا ان لك ازواجا غيرها فيخرج فياتيهن
واحدة واحدة كلما جا واحدة قالت والله ما ادري في الجنة شيا
احسن منك وما في الجنة شي احب الي منك فاذا وقع اهل النار
في النار وقع فيها خلق كثير من خلق ربك قد اوبقتهم اعمالهم
فمنهم من تاخذه الي قدميه لا يجاوز ذلك ومنهم من تاخذه الي

نصف ساقه ومنهم من تاخذه الي ركبتيه ومنهم من تاخذه الي
حقويه ومنهم من تاخذ جسده كله الا وجهه يحرم الله تعالي
صورتهم عليها قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فاقول يارب
من وقع في النار من امتي فيقول الله تعالي اخرجوا من النار من
عرفتم فيخرج ذلك حتي لا يبقي منهم احد ثم ياذن الله تعالي في
الشفاعة فلا يبقي نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله تعالي اخرجوا
من وجدتم في قلبه زنة الدينار ايمانا فيخرج اوليك حتي لا يبقي
منهم احد ثم يشفع الله تعالي فيقول اخرجوا من وجدتم في قلبه
ايمانا ثلثي دينار ونصف دينار وثلث دينار وربع دينار
ثم يقول قيراطا ثم يقول حبة من خردل فيخرج اوليك حتي لا يبقي
منهم احد وحتي لا يبقي في النار من عمل لله تعالي خيرا قط ولا
يبقي احد له شفاعة حتي ان ابليس ليتطاول مما يري من رحمة
الله رجا ان يشفع له ثم يقول الله تعالي بقيت انا وانا ارحم الراحمين
فيدخل الله تعالي يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصيه كثرة كانهم
الحمم فينثرهم الله تعالي علي نهر يقال له الحياة فينبتون كما تنبت
الحبة في حميل السيل ما يلي الشمس اخضر وما يلي الظل منها
اصفر فينبتون كنبات الطراثيث حتي يكونوا امثال الذر مكتوب
في رقابهم الجهنميون عتقا الله تعالي فتعرفهم اهل الجنة بذلك الكتاب
في رقابهم ثم يقولون ربنا امح عنا هذا الكتاب فمحي عنهم هكذا
اخرج هذا الحديث بطوله الايمة الاربعة قال الحافظ مدار
هذا الحديث علي اسماعيل بن رافع قاضي المدينة وقد تكلم فيه

الجمر

واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي الدنيا مثله عن ابن مسعود
والبيهقي مثله عن عكرمة والاوزاعي واخرج ابو يعلى والطبراني والبيهقي
عن ابي امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح
اهل الجنة فقال دحاما دحاما لا مني ولا منية واخرج الترمذي
والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى
المومن في الجنة قوة مائة في الجماع واخرج البزار والطبراني بسند صحيح
عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى نسائنا في الجنة
فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذرا واخرج ابو يعلى والبيهقي
بسند حسن عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله انفضي الى نسائنا في
الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي
في الغداة الواحدة الى مائة عذرا واخرج الطبراني من طريقين عن ابي
امامة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكح اهل الجنة فقال
نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحما دحما واخرج الحرث بن ابي
اسامة وابن ابي حاتم عن الهيثم الطائي وسليم بن عامر ان النبي صلى الله عليه
وسلم سيل عن البضع في الجنة فقال نعم بقبل شهي وذكر لا يمل وان
الرجل ليتكي فيها المتكا مقدار اربعين سنة لا يتحول عنه ولا يمله ياتيه
ما اشتهت نفسه ولذت عينه مرسل رجاله ثقات واخرج
البيهقي وابن عساكر عن خارجة العذري سمعت رجلا بتبوك قال
يا رسول الله ايباضع اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم
الواحد افضل من سبعين منكم واخرج هناد والبيهقي عن ابي هريرة
انه سيل هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى

وشهوة

وشهوة لا تنقطع واخرجه ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار مصرحا
برفعه واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم الى اقدامهم مسك
واخرج الاصبهاني عن ابي الدردا قال ليس في الجنة مني ولا منية
واخرج هناد عن ابراهيم النخعي قال جماع ما شيت ولا ولد واخرج
الضيا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انطا في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحاما دحاما فاذا قام عنها
رجعت مطهرة بكرا واخرج البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ
في العظمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساهم عادوا ابكارا واخرج البزار والطبراني
في الصغير عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابن عمر وقال ان المومن
كلما اراد زوجته وجدها عذرا **باب** اخرج الترمذي وحسنه
والبيهقي وابو الشيخ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المومن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة
كما يشتهي قال الترمذي اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم في
الجنة جماع ولا يكون ولد هكذا روي عن طاوس ومجاهد والنخعي وقال
اسحاق بن ابرهيم في هذا الحديث اذا اشتهى ولكن لا يشتهي وكذا روي
في حديث ان اهل الجنة لا يكون لهم ولد انتهى وقال جماعة بل فيها الولد
اذا اشتهاه الانسان ورجحه الاستاذ ابو سهل الصعلوكي **قلت**
ويويده ان اول حديث ابي سعيد عند هناد في الزهد قلنا يا رسول الله
ان الولد من قرة العين وتمام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال اذا اشتهى

واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري ولم يرفعه قال ان الرجل
من اهل الجنة يشتهي الولد فيكون حمله ورضاعه وفطامه وشبابه في ساعة واحدة
واخرج البيهقي موقوفا بلفظ ان الرجل ليشتهي الولد في الجنة فيكون الي اخره
واخرجه الحاكم في التاريخ والبيهقي بلفظ ان الرجل من اهل الجنة ليولد له الولد
كما يشتهي فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة قلت ولا ينافي
ذلك حديث لقيط السابق وفيه غير ان لا توالد لان المنفي ترتب الولادة على
الجماع غالبا كما هو في الدنيا والمثبت هنا حصول الولد عند اشتهائه به
كما يحصل الزرع عند اشتهائه ولا زرع في الجنة في ساير الاوقات وقد ثبت
فيما تقدم ان الله ينشى للجنة خلقا يسكنهم فضلها فلا مانع حينئذ من انشاوله
بين اهلها

باب سماع اهل الجنة وغناهم

قال تعالى في روضة يحبرون
واخرج هناد والبيهقي عن يحيى بن ابي كثير في قوله يحبرون قال السماع
في الجنة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال ان في الجنة نهرا طول الجنة
حافتاه العذارى قيام متقابلات يغنين باحسن اصوات يسمعها الخلايق
حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قيل يا ابا هريرة قال وما ذلك الغنى
قال التسبيح والتحميد والتقديس وثنا على الرب واخرج الطبراني
والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يدخل
الجنة الا ويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين يغنيانه باحسن
صوت سمعه الانس والجن وليس بمزمار الشيطان بل بتحميد الله وتقديسه
واخرج البيهقي عن ابن عباس انه سيل لي في الجنة غنا قال الكوارم من مسك
عليها جوار يمجدن الله بصوت لم يسمع الاذان بمثله قط واخرج
الطبراني في الاوسط والصغير بسند صحيح عن ابن عمر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازواج اهل الجنة ليغنين ازواجهن
باحسن اصوات سمعها احد قط ان مما يغنين نحن الخيرات الحسان ازواج
قوم كرام ينظرون بقرة اعين وان مما يغنين به نحن الخالدات فلا نمتنه
نحن الامنات فلا نخفنه نحن المقيمات فلا نظعنه واخرج الطبراني
في الاوسط والبيهقي وابن ابي الدنيا بسند جيد عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الحور في الجنة ليغنين يقلن نحن الحور
الحسان هدينا لازواج كرام واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن مالك
ابن دينار قال يقام داود عليه السلام عند ساق العرش فيقول
الرب يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني
به في الدنيا فيقول يا رب كيف وقد سلبتنيه فيقول اني ارده
عليك اليوم فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم اهل الجنة واخرج
هناد والبيهقي عن مجاهد انه سيل هل في الجنة سماع فقال ان فيها
لشجرة لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله اذا اهل الجنة ان يطربوا اوحى الله
الى رياح يقال لها المعام فدخلت في اجام قصب اللولو الرطب
فحركته وضرب بعضه بعضا فتطرب الجنة فاذا طربت لم يبق في الجنة
شجرة الا وردت واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال
قال رجل يا رسول الله هل في الجنة سماع فاني احب السماع قال
نعم والذي نفسي بيده ان الله اوحى الى شجر الجنة ان اسمعي عبادي الذين
شغلوا انفسهم عن المعازف والمزامير بذكري فتسمعهم باصوات
ما سمع الخلايق مثلها قط بالتسبيح والتقديس اخرج ابو نعيم في
صفة الجنة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان في الجنة شجرة جذوعها من ذهب وفروعها من زبرجد ولؤلؤ فتهب
لها ريح فتصفق فما سمع السامعون بصوت شي قط الذ منه اخرج
ابن ابي الدنيا والاصبهاني عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيمة
نادى مناد اين الذين كانوا ينزهون انفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان
اسكنوهم رياض المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي وثناي
واعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اخرج الدينوري في المجالسة
عن مجاهد قال ينادي مناد يوم القيمة اين الذين كانوا ينزهون
اصواتهم واسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان قال فيحلهم الله
في رياض من المسك فيقول الله للملائكة اسمعوا عبادي تحميدي
وتمجيدي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اخرج
الحكيم في نوادر الاصول عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من استمع الى صوت غناء لم يؤذن ان يسمع الروحانيين في
الجنة قيل ومن الروحانيون يا رسول الله قال قراء اهل الجنة اخرج
الديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة قال الله اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن
مزامير الشيطان ميزوهم فيميزون في كثب المسك والعنبر ثم
يقول للملائكة اسمعوهم من تسبيحي وتحميدي وتهليلي قال
فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون مثلها قط اخرج
ابن ابي الدنيا والضيا بسند صحيح عن ابن عباس قال في الجنة
شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام فيخرج
اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم

ويذكر

ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من مسك فتحرك تلك الشجرة
بكل لهو كان في الدنيا

باب انية الجنة

قال تعالى
ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قوارير قوارير من
فضة قدروها تقديرا وقال تعالى يطاف عليهم بصحاف من
ذهب واكواب اخرج ابن جرير والبيهقي من طريق العوفي عن ابن
عباس قال انية من الفضة وصفاؤها كصفاء القوارير
قدروها تقديرا قال قدرت للكف اخرج سعيد بن منصور
وعبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة عن ابن عباس قال اخذت
فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم
تر الماء من وراها ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في صفاء القوارير
اخرج البيهقي عن ابن عمرو في قوله يطاف عليهم بصحاف من ذهب
قال يطاف عليهم بسبعين صحفة من ذهب كل صحفة فيها لون
ليس في الاخرى اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
قال الاكواب الجرار من فضة اخرج هناد عن مجاهد قال
الانية الاقداح والاكواب الكوبات وتعتبرها انها ليست بالملاك
التي تغيض ولا ناقصة بعد اخرج عن مجاهد قال
الاكواب التي ليست لها اذان

باب ريحان الجنة

اخرج ابن المبارك عن ابن عمر وقال انما سيد ريحان الجنة وان
فيها من عتاق الخيل وكرام النجائب يركبها اهلها

باب

قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا

سلاما سلاما وقوله تعالى لا يسمع فيها لاغية اخرج البيهقي عن ابن
عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا ولا تأثيما قال
كذبا اخرج هناد عن الضحاك في قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما
قال اللغو الهذر من القول والتأثيم الكذب اخرج البيهقي
عن مجاهد في قوله لا يسمعون شتما اخرج عبد الله بن احمد في
زوائد الزهد عن عبد الكريم بن رشيد قال ينتهي اهل الجنة الى
باب الجنة وانهم ليتلاحظون تلاحظ الثيران فاذا دخلوها
نزع الله ما في صدورهم من غل فصاروا اخوانا باب خدم
اهل الجنة والولدان قال تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ
مكنون وقال تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم
حسبتهم لؤلؤا منثورا اخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن ابن
عمر قال ادنى اهل الجنة منزلا من يسعى عليه الف خادم كل خادم
على عمل ليس كعمل صاحبه وتلا هذه الاية اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا اخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة من يقوم على راسه
عشرة الاف خادم اخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال
ان ادنى اهل الجنة منزلة وليس فيهم دني لمن يغدو ويروح عليه
خمسة عشر الف خادم ليس منهم خادم الا ومعه طرفة ليس مع صاحبه
باب خيل الجنة ودوابها وطيرها اخرج الطبراني
والبيهقي بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت احب الخيل
فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان يدخلك الله الجنة فلا

تشا

فلا تشاء ان تركب على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث
شئت الا ركبت فقال آخر يا رسول الله هل في الجنة ابل فلم يقل
له مثل الذي قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكن
لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك اخرج الترمذي عن ابي
ايوب قال قال اعرابي يا رسول الله اني احب الخيل قال
ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه
ثم طار بك حيث شئت اخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن سعيد
ابن نافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نعيم اهل
الجنة انهم يتزاورون على المطايا والنجب وانهم يؤتون في يوم
الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا
الى حيث شاء الله اخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والاصبهاني
عن علي مرفوعا قال ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها حلل ومن
اسفلها خيول بلق من ذهب سرجها وزمامها الدر والياقوت
ومن ذوات الاجنحة خطوها مد البصر لا تروث ولا تبول
فيركبها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم
يا رب قد اطفؤا نورنا من هؤلاء فيقال انهم كانوا ينفقون وكنتم
تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون اخرج ابن المبارك عن
ابن عمر قال الخاسيد ريحان وان فيها من عتاق الخيل وكرام
النجائب يركبها اهلها اخرج البيهقي عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انعم منها من ياكلها وانت ممن
ياكلها يا ابا بكر اخرج احمد والترمذي مثله من حديث انس اخرج

احمد والترمذي هناد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة طيرا كامثال البخت ياتي الرجل فيصيب
منها ثم تذهب كان لم ينقص منها شي اخرج هناد وابن ابي الدنيا
بسند حسن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة لطيرا فيه سبعون الف ريشة فيجي فيقع
على صحفة الرجل من اهل الجنة ثم ينتفض فيخرج من كل ريشة لون
ابيض من الثلج والين من الزبد واعذب من الشهد ليس فيه لون
يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب اخرج هناد عن مغيث بن سمي
قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة دار الا يظلهم غصن من
اغصانها فيها الوان الثمر ويقع عليها طير كامثال البخت فاذا اشتهى
الرجل دعاه فيقع على خوانه فياكل من احد جانبيه شوا والاخر
قديد ثم يعود طايرا فيطير فيذهب اخرج ابن ماجة عن ابن عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة من دواب الجنة اخرج
البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الشاة من دواب
الجنة اخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
احسنوا الى المعز وامطيطوا عنها الاذى فانها من دواب الجنة اخرج
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استوصوا بالمعز خيرا فانها في الجنة اخرج عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالغنم فانها من دواب الجنة اخرج
احمد بسند صحيح عن ابي هريرة قال الغنم من دواب الجنة

باب سوق الجنة

اخرج مسلم عن انس ان رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا فيها كثبان
المسك ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم
وثيابهم فيزدادوا حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد
ازدادوا حسنا وجمالا فتقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم
بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا
حسنا وجمالا اخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام ولا يجد
ريحها قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء ان في الجنة
لسوقا لا يباع فيه ولا يشترى الا الصور من الرجال والنسا
يتوافون على مقدار كل يوم من ايام الدنيا يمر بهم اهل الجنة فمن
اشتهى صورة دخلت فيه من رجل وامراة فكان هو بتلك الصورة
اخرج هناد والترمذي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا
ما فيها لا بيع ولا شرا الا الصور من الرجال والنسا فاذا
اشتهى الرجل الصورة دخل فيها وان فيه لمجتمعا للحور العين يرفعن
باصوات لم يسمع الخلايق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن
الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط فطوبى لمن كنا
له وكان لنا اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى ليس
فيها الا الصور فمن احب صورة من رجل وامراة دخل فيها اخرج
ابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسبب هذا الحديث وفي بعض سيا قه انكاره وقد قيل انه جمعه من
طرق واماكن متفرقه فساقه سيا قا واحدا وقال الحافظ ابو موسى
المديني هذا الحديث وان كان في اسناده من تكلم فيه فالذي فيه
يري مفرقا في اسانيد ثابتة وقد اختلف الناس في تصحيح
هذا الحديث وتضعيفه فصححه ابن العربي والقرطبي ومغلطاي
وضعفه البيهقي وعبد الحق وصوبهما الحافظ ابن حجر واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث والطبراني عن ابن مسعود انه ذكر عنده الدجال فقال
يفترق الناس ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بارض ابائها
منابت الشيح وفرقة تاخذ شط الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه
حتي يجتمع المومنون بغربي الشام فيبعثون اليه طليعة منهم فارس
علي فرس اشقر او ابلق فيقتتلون لا يرجع اليهم شي ثم ان المسيح
ينزل فيقتله ثم يخرج ياجوج وماجوج فيموجون في الارض
ويفسدون فيها ثم قرا عبد الله وهم من كل حدب ينسلون
ثم يبعث الله عليهم دابة مثل النغفة فتدخل في اسماعهم ومناخرهم
فيموتون منها فتنتن الارض منهم فيجار اهل الارض الي الله تعالي
فيرسل الله ما فتطهر الارض منهم ثم يبعث الله تعالي ريحا
فيها زمهرير باردة فلا تدع علي وجه الارض مومنا الا كفتته
بتلك الريح ثم تقوم الساعة علي شرار الناس ثم يقوم ملك
بالصور بين السما والارض فينفخ فيه فلا يبقي خلق من خلق الله
تعالي الا مات الا من شا ربك ثم يكون بين النفختين ماشا الله

ان يكون فليس في الارض من بني ادم الا في الارض منه شي ثم يرسل
تعالي ما من تحت العرش كمني الرجال فتنبت اجسادهم ولحمانهم من ذلك
الما كما تنبت الارض من الري ثم قرا عبد الله الله الذي يرسل
الرياح فتثير سحابا فسقناه الي بلد ميت فاحيينا به الارض بعد
موتها كذلك النشور ثم يقوم ملك الصور بين السما والارض
فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الي جسدها فتدخل فيه فيقومون
فيحيون تحية رجل واحد قياما لرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق
فيلقاهم فليس احد من الخلق يعبد من دون الله تعالي شيا الا هو
مرتفع له يتبعه فيلقي اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون عزيرا
فيقول هل يسركم الما قالوا نعم فيريهم جهنم كهيية السراب ثم قرا
عبد الله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ثم يلقي النصاري
فيقول ما تعبدون قالوا المسيح قال فهل يسركم الما قالوا نعم
فيريهم جهنم كالسراب وكذلك لمن كان يعبد من دون الله شيا
ثم قرا عبد الله وقفوهم انهم مسيولون حتي يمر المسلمون فيلقاهم
فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله تعالي لا نشرك به شيا
فينتهرهم مرة او مرتين فيقول من تعبدون فيقولون سبحان
الله اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق فلا
يبقي مومن الا خر ساجدا ويبقي المنافقون ظهورهم طبقا واحدا
كانما فيها السفافيد فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون
الي السجود وانتم سالمون ثم يومر بالصراط فيضرب علي جهنم
فتمر الناس باعمالهم زمرا اوايلهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر

الطير ثم كاسرع البهايم ثم كذلك حتي يا بي الرجل سعيا حتي ياتي
الرجل مشيا حتي ياتي اخرهم رجل يتلكي علي بطنه يقول يا رب
ابطات بي فيقول ابطا بك عملك ثم ياذن الله تعالي في الشفاعة
فيكون اول شافع جبريل ثم ابراهيم ثم موسي ثم يقوم نبيكم رابعا
لا يشفع احد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعده
الله تعالي وليس نفس الا وتنظر الي بيت في الجنة وبيت في النار
فيقال لو عملتم وهو يوم الحسرة فيري اهل النار البيت الذي في الجنة
فيقال لو عملتم ويري اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا
ان من الله عليكم ثم تشفع الملايكه والنبيون والشهدا والصالحون
والمومنون فيشفعهم الله ثم يقول انا ارحم الراحمين فيخرج من في
النار اكثر مما خرج من جميع الخلق برحمة الله تعالي حتي ما يترك فيها
احد فيه خير فاذا اراد الله تعالي ان لا يخرج منها احد غير وجوههم
والوانهم فيجي الرجل من المومنين فيشفع فيقال له من عرف احدا
فليخرجه فيجي الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول الرجل للرجل
يا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون فيقول اخسوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك اطبقت
عليهم فلم يخرج منهم بشر قال الهيثمي في مجمع الزوايد هذا موقوف
مخالف للحديث الصحيح في قوله صلي الله عليه وسلم انا اول شافع
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند وابي بكر بن ابي عاصم
في السنة والطبراني والحاكم وصححه عن لقيط بن عامر قال قلت
يا رسول الله علمنا مما يعلم الناس قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفي

بنيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر الهك ما تدع علي وجه
الارض شيا الا مات والملايكة الذين مع ربك فخلت الارض فارسل
رب السما بهضب من تحت العرش فلعمر الهك ما تدع علي ظهرها من
مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت الارض القبر عنه حتي تخلقه من قبل
راسه فيستوي جالسا فيقول ربك مهيم فيقال يا رب امس لعهده
بالحياة يحسبه حديثا باهله فقلت يا رسول الله كيف تجمعنا
بعدما تمزقنا الرياح والبلا والسباع قال انبيك بمثل ذلك في
الا الله اشرفت الارض عليها مدرة بالية فقلت لا تحيا ابدا
فارسل ربك عليها السما فلم تلبث عليها ايا ما حتي اشرفت عليها
فاذا هي شربة واحدة ولعمر الهك هو اقدر علي ان يجمعكم من الماء علي
ان يجمع نبات الارض من الاجداث من مصارعكم فتنظرون اليه ساعة
وينظر اليكم قلت يا رسول الله كيف وهو واحد ونحن ملاء الارض
تنظر اليه وينظر الينا قال انبيك بمثل ذلك في الا الله الشمس والقمر
اية منه صغيرة ترونها في ساعة واحدة ويريانكم ولا تضامون
في رويتهما ولعمر الهك هو علي ان يراكم وترونه اقدر منهما قلت
فما يفعل بنا ربنا اذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم
ولا يخفي عليه منكم خافيه فياخذ ربك بيده غرفة من الماء
فينضح بها قبلكم فلعمر الهك ما يخطي وجه واحد منكم منها قطرة
فاما المومن فتدع وجهه مثل الريطة البيضا واما الكافر فتخطمه
بمثل الحميم الاسود ثم ينصرف نبيكم فيمر علي اثره الصالحون فيسلكون
جسرا من النار يطا احدكم الجمرة فيقول حس فيقول ربك اوانه

فتطلعون على حوض الرسول صلى الله عليه وسلم على اظما والله
ناهلة رايتها قط فلعمر ابيك ما يبسط واحد منكم يده الا وقع عليها
قدح ويحبس الشمس والقمر فلا ترون منها واحدا فقلت يا رسول الله
فبم نبصر يومئذ قال مثل بصر ساعتك هذه وذلك قبل طلوع
الشمس قلت يا رسول الله فبم نجازى من حسناتنا وسياتنا قال
الحسنة بعشرة امثالها والسيئة بمثلها او تغفر قلت يا رسول الله
فما الجنة والنار قلت لعمر الهك ان الجنة لها ابواب ما منهن بابان
الا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما وان النار لها سبعة ابواب
ما منهن بابان الا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما قلت يا رسول
الله على ما نطلع من الجنة قال على انهار من عسل مصفى وانهار من
لبن لم يتغير طعمه وانهار من ماء غير اسن وانهار من كاس ما بها صداع
ولا ندامة وبفاكهة لعمر الهك ما تعلمون وخير من مثله معه ازواج
مطهرة قلت ولنا فيها ازواج مصلحات قال الصالحات للصالحين
تلذ وهن مثل لذتكم في الدنيا ويلذذنكم غير ان لا توالد قلت في هذا
الحديث ان الصراط قبل ورود الحوض وفيه كما قال القرطبي ان اول
ما يخلق من الانسان راسه وقولهم بمصطلي بمطر باب قوله
تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون
توصية ولا الى اهلهم يرجعون وقوله تعالى لا تاتيكم الا بغتة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال لينفخن في الصور والناس في طرقاتهم
واسواقهم ومجالسهم حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان
فما يرسله احد من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به قال وهي التي

قال الله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة الايتين   الفريابي
عن ابي هريرة في هذه الاية قال تقوم الساعة والناس في اسواقهم
يتبايعون ويذرعون الثياب ويحلبون اللقاح وفي حوائجهم فلا
يستطيعون توصية الاية واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة وقد نشر
الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة
وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد انصرف
الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى
فيه فلا يطعمها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني
بسند جيد عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سودا من قبل المغرب
مثل الترس فلا تزال ترتفع في السماء وتنتشر حتى تملا السماء ثم ينادي
مناد يا ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجلان لينشران الثوب
فلا يطويانه وان الرجل ليمدر حوضه فلا يسقي منه شيا ابدا
والرجل يحلب ناقته فلا يشربه ابدا مدر الحوض طينه ليسيله
يشرب منه الماء واخرج البخاري عن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اخر من يحشر راعيان من مزينة
يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا
ثنية الوداع خرا على وجوههما واخرج الحاكم من حديث ابن
سريحة الغفاري واخره حتى ياتيا الثنية فياخذان بارجلهما